وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

الموضـــــــــوع

دور الروضة في تنمية القدرات اللغوية عند الطفل ما قبل المدرسة

-دراسة ميدانية في روضتي ماما زينب وجوري بولاية جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس أكاديمي في علم النفس التربوي

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

- **بن حومار جميلة**
- **بورويد بسمة**
- **بوغابة شهلة**
- **بيطاط أميرة**

إشراف الأستاذ:

عبد المولى وليد

السنة الجامعية: 2018–2019 م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله على نعمانه وفضله لأن وفقنا لإتمام هذا العمل

كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم

بجزيل الشكر والعرفان وعظيم الامتنان لأهل الفضل علينا

مبتدئين بالأستاذ المشرف "عبد المولى وليد"

على تواضعه وقبوله الإشراف على هذا العمل وعلى توجيهاته

ونصائحه المتواصلة لإخراج هذا العمل كما هو عليه

والشكر موصول أيضا إلى كل من أعاننا من قريب أو من بعيد

لإنجاز هذا العمل ونخص بالذكر روضتي "ماما زينب وجوري"

على التسهيلات المقدمة

الجانب النظري

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
فهرس الجداول	
I- الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	أ
1- الإشكالية	أ
2- فرضيات الدراسة	ب
3- أسباب اختيار الموضوع	3
4- أهمية الدراسة	3
5- أهداف الدراسة	4
6- تحديد المفاهيم	4
7- الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: رياض الأطفال ماهيتها ومناهج العمل فيها	
تمهيد	18
1- نشأة الروضة	19
2- أهمية الروضة	26
3- أهداف الروضة	28
4- وظائف الروضة	31
5-سمات وصفات معلمة الروضة	33
6- واجبات معلمة الروضة	35
7- منهاج الروضة	35
8- انشطة الروضة	37
الفصل الثالث: اللغة ماهيتها ووظائفها	
تمهيد	43
1- خصائص اللغة	44

2- أقسام اللغة	44
3- مكونات اللغة	45
4- وظائف اللغة	46
الفصل الرابع: الخلفيات النظرية لاكتساب اللغة	
تمهيد	51
1- النظرية السلوكية	52
2- النظرية الجشطالتية	54
3- النظرية اللغوية	56
4- النظرية المعرفية	58
II- الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	61
1- مجالات الدراسة	62
2- الأسس المنهجية للدراسة	63
3- عينة الدراسة وكيفية اختيارها	66
4- أساليب التحليل	67
الفصل السادس: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة	
1- عرض الجداول وتحليل النتائج	69
2- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	89
خاتمة	92
قائمة المراجع	
الملاحق	

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- تحديد المفاهيم

7- الدراسات السابقة

قائمة الجداول

قائمة الجداول

الرقم	محتوى الجدول	الصفحة
01	السن	69
02	المستوى التعليمي	69
03	التخصص	70
04	الوضعية العائلية	71
05	الأقدمية في الوظيفة	71
06	مكان الإقامة	72
07	القيام بمهام تتوافق مع التخصص	72
08	تقديم برامج تعليمية للأطفال	73
09	البرامج التعليمة المقدمة	73
10	الوسائل التعليمة المتوفرة المستخدمة	74
11	الأدوات المستخدمة	74
12	تناسب الوسائل التعليمة الفئات العمرية للأطفال	75
13	استفادة الأطفال من البرامج التعليمية المقدمة	75
14	تفاوت نسبة الإجابة لديهم	76
15	التركيز على الجانب اللغوي للأطفال	76
16	البرامج الخاصة باكتساب اللغة للطفل	77
17	البرامج الخاصة بالمتأخرين في النطق	77
18	البرامج التي تساعد في اكتساب اللغة لدى الطفل	78
19	تعليم الأطفال باللغة العربية الفصحى	78
20	تفاعل الأطفال في تكلم الفصحى	79
21	أحسن طريقة للاكتساب اللغوي	79
22	الأدوات التكنولوجية الأكثر مساعدة في اكتساب اللغة	80
23	الرضا عن البرامج التعليمية	80

24	كفاية البرامج التعليمية	81
25	التحسن أثناء تقديم البرامج التعليمة	81
26	الأنشطة التربوية داخل الروضة	82
27	الوسائل المستخدمة في تقويم الأنشطة	82
28	الأنشطة التربوية الخاصة باكتساب اللغة	83
29	الأنشطة الخاصة بالفئات العمرية دون غيرها	83
30	الوسائل المستخدمة في تقويم الأنشطة	84
31	تحقيق التفاعل بين الأطفال خلال ممارسة الأنشطة التربوية	84
32	اكتساب الطفل مهارة جديدة بعد الأنشطة	85
33	المهارات المكتسبة	85
34	التركيز على الجانب اللغوي أثناء ممارسة النشاطات التربوية	86
35	الأنشطة التربوية الخاصة بالمتأخرين في النطق	86
36	التحسن بعد تقديم الأنشطة التربوية	87
37	الرضا عن الأنشطة التربوية المقدمة	87
38	الأنشطة التربوية الكافية لاكتساب اللغة	88
39	مساهمة الروضة في تنمية القدرات اللغوية للطفل	88

تمهيد:

تسعى مؤسسات التنشئة الإجتماعية الى اعداد المواطن الصالح وتكوينه، من خلال تنشئته وتكوينه الشخصي، وذلك لخدمة المجتمع والحفاظ على تماسكه وبقائه، وتنطلق هذه التنشئة في المراحل الأولى للطفل من خلال اكسابه قدرات ذهنية وحركية ولغوية.

وتعتبر رياض الأطفال احدى اهم هذه المؤسسات التي تسعى الى تكوين الفرد من خلال برامجها وأنشطتها، فهي تستهدف فئة معينة هي الأطفال ما قبل المدرسة.

1- الإشكالية:

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل حياته، فهي الأساس الذي تبنى عليه الحياة المستقبلية للأجيال القادمة، وقد اهتمت الهيئات والمؤسسات التربوية العالمية بضرورة العناية بالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وبجوانب نموه المختلفة، وأهمية هذه المرحلة تأتي من أهمية الطفل نفسه في المجتمع، اذ يعد اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات وتطور الحضارات، ونظرا لوعي المجتمع لأهمية هذه المرحلة فقد أنشئت مؤسسات تنشئة اجتماعية أخرى تقوم بحماية ورعاية الطفل في سنواته الأولى ومن بين هذه المؤسسات التي اهتمت بتنشئة الطفل روضة الأطفال، حيث انتشرت في كل أنحاء العالم.

وقد أصبحت الروضة مطلب من متطلبات التربية الحديثة والمناهج التعليمية الجديدة، اذ أصبح الاهتمام بالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة قائما على فكرة اعداد رجال الغد ومستقبل الأمة، وزاد الأهتمام بهذه المؤسسات في الآونة الأخيرة لضرورة استدعتها متطلبات العصر وخروج المرأة للعمل، لذلك فالروضة تعمل على تنشئة الطفل، ولما كانت التنشئة اللغوية جزء من هذه التنشئة، ارتأينا أن يكون هذا البحث دراسة حول موضوع تنمية القدرات اللغوية عند الطفل في روضة الأطفال، فان عنوان بحثنا هو

"دور الروضة في تنمية القدرات اللغوية لطفل ماقبل المدرسة – من وجهة نظر المربيات– دراسة ميدانية بروضتي الأطفال "ماما زينب و جوري" بولاية جيجل."

ولقد جاء هذا البحث لمحاولة معرفة مدى اسهام الروضة في تنمية القدرات اللغوية وإثراء رصيده بألفاظ وصيغ مختلفة تمكنه من التعبير عن حاجاته، ومعرفة مدى استيعاب الطفل لمختلف البرامج والأنشطة اللغوية التي تقدمها الروضة، وإن أهم اشكال في هذه الدراسة هو ما يطرحه التساؤل التالي :**"ماهو الدور الذي تلعبه الروضة في تنمية القدرات اللغوية عند الطفل ما قبل المدرسة؟** ". هذا الأخير تندرج تحته مجموعة من التساؤلات :

– هل تساهم البرامج التعليمية المقدمة داخل الروضة في تنمية القدرات اللغوية عند الطفل ما قبل المدرسة؟.

– هل تساهم الأنشطة التربوية المقدمة من طرف المربية داخل الروضة في تنمية القدرات اللغوية عند الطفل ما قبل المدرسة؟.

ولمحاولة الإجابة عن هذه التساؤلات تم صياغة الفرضية العامة:

" **تساهم الروضة بشكل كبير في تنمية القدرات اللغوية عند الطفل ما قبل المدرسة.**"

وتتدرج تحتها فرضيات جزئية وهي:

– كلما كانت البرامج التعليمية ساهم ذلك في تنمية القدرات اللغوية عند الطفل.

– كلما كانت الأنشطة التربوية ساهم ذلك في تنمية القدرات اللغوية عند الطفل.

3- أسباب اختيار الموضوع :

من الطبيعي أن لأي دراسة تربوية أسباب ذاتية وأخرى موضوعية يمكن أخدها بعين الإعتبار ومن الأسباب التي دفعتنا لإختيار الموضوع هي :

❖ **أسباب ذاتية :**

- الموضوع يدخل ضمن التخصص وهو يبحث في موضوع تربوي.
- إهتمامنا الشخصي بالروضة وذلك للأهمية الكبيرة التي تلعبها واقتناعنا بالموضوع واستعدادنا للدراسة.
- حبنا لعالم الطفولة.
- التعرف على سر الإقبال الكبير على الروضة.

❖ **أسباب موضوعية:**

- علاقة موضوع الدراسة بتخصص علم النفس التربوي.
- معرفة دور الروضة في التنشئة اللغوية للطفل خاصة أنها تمثل لهم أول اتصال اجتماعي تربوي بالعالم الخارجي.
- الأهمية التي تكتسبها الروضة باعتبارها مرحلة هامة بالنسبة للطفل.
- يعتبر موضوع الروضة من أهم المواضيع التربوية التي تستوجب العناية والاهتمام بها.
- امكانية العمل الميداني من خلال توفر مؤسسات الرياض داخل المؤسسة.
- معرفة دور المربية وتأثيرها على الطفل.

4- أهمية الدراسة:

ان مثل هذه الدراسة لها أهمية كبيرة تتجلى فيما يلي :

- اعداد الطفل ما قبل المدرسة لغويا وتحضيره للمراحل الدراسية اللاحقة.

- الكشف عن أهمية الروضة في تحضير الطفل للدخول المدرسي وعلى مختلف الأنشطة التي تقدمها.

- العلاقة الوطيدة الموجودة بين الروضة والوسط المدرسي.

- أهمية مرحلة الطفولة باعتبارها المرحلة الاساسية لبناء الملامح الأولى لشخصية الطفل.

5- الأهداف العملية والعلمية للدراسة :

❖ **الأهداف العملية :**

- معرفة الدور الذي تلعبه الروضة في النمو اللغوي للطفل.

- معرفة البرامج التعليمية والأنشطة التربوية التي تساعد الطفل على إكتساب المعرفة.

- معرفة واقع روضة الأطفال من خلال ما تقدمه من نشاطات وبرامج تعليمية.

- التعرف على فعالية البرامج في تنمية القدرات اللغوية عند الطفل ما قبل المدرسة.

❖ **الأهداف العلمية :**

- تقديم اضافة للمكتبة العلمية من خلال مذكرة التخرج ليسانس.

- الحصول على مستوى ليسانس.

- الإجابة على تساؤلات الدراسة.

- الدراسة العلمية لإحدى أهم المشكلات التربوية وهي اللغة لدى الطفل.

6- تحديد المفاهيم:

6-1: تعريف الروضة:

- **لغة :**

جاء في معجم "لسان العرب" ل:إبن منظورت 711هـ، أن كلمة الروضة مأخودة من الفعل الثلاثي "روض" وتعني :"الروضة :الأرض ذات الخضرة والروضة:البستان.(أحمد مختارعمر، 2008، ص960).

الحسن (...) والروضة الموضع الذي يجتمع اليه الماء يكثر نبته، ولا يقال في موضع الشجر روضه وقيل الروضة عشب وماء ولا تكون روضة الا بما معها الى جانبها (...) والروضة أيضا: من البقل والعشب، وقيل الروضة قاع فيه جراثيم، والجمع من ذلك كله روضات ورياض وروض وريضان وأروضت الأرض وأراضت: ألبسها النبات (...) وأرض مستروضة: تنبت نتباتا جيدا أو استوى بقلها " فالروضة اذا هي الأرض الخضراء أو المكان الذي يكثر فيه النبات والعشب والبقول أو الموضع الذي يكون فيه الماء.

وتعرف المعاجم العربية المعاصرة مادة، "روض" كالآتي: "روض المكان كثرت خضرته وماؤه روض الغيث المكان جعله أخضر ذا بساتين (...) روضه (مفرد): ج روضات وروض ورياض: أرض ذات خضرة وماء (بستان)، حديقة أخواض، زرع وممرات تعطيها نمطا معينا (...) روضات الجنات: أطيب بقاعها أنزهها ".(أحمد مختار عمر،2008، ص960).

يتضح أن الروضة هي الأرض التي ينبت فيها الزرع أو الحديقة.

- **اصطلاحا:**

تعددت واختلفت المسميات حول مفهوم الروضة، فالبعض يطلق عليها رياض الأطفال، والبعض يسميها دور الحضانة والبعض الآخر يطلق عليها الروضة، وكلها تعبر عن تلك المؤسسات الفاعلة التي تعالج فترة مهمة في حياة الطفل، ومن ثم تعدد تعريف الروضة كل حسب الوجهة التي تناولها فيها. (محمد فرحان القضاة و محمد عوض الترتوري، 2005، ص22).

هي مؤسسة تربوية تستهدف تنمية شخصية الطفل من جميع نواحيها الجسمية العقلية، اللغوية، الإجتماعية، الإنفعالية والروحية، كما أن هذه المؤسسة تقوم على أساس منهج مرن وليس لها مواد ثابتة معينة. (رنا يوسف الخطيب،1987، ص59).

كما أنها تلك المؤسسة التربوية الإجتماعية التي يلتحق بها الأطفال من سن مابين الثانية والسادسة من العمر، وتعرف في كثير من البلدان "بمدارس الحضانة" أو "مراكز الرعاية النهارية" أو"رياض الأطفال". (رنا يوسف الخطيب،1987، ص59).

الروضة هي المبنى والمكان المناسب لرعاية الأطفال الذين لم يبلغوا سن السادسة بعد، وتربيتهم وتنمية قدراتهم ومواهبهم واكسابهم القيم و الإتجاهات بغرض اعدادهم تربويا ونفسيا وثقافيا للإلتحاق بمرحلة التعليم الابتدائي. (محمود عبد الحليم منسى، 1994، ص23).

يعرفها "جابة محمد أبوقاسم": بأنها تللك المؤسسات التربوية التي تستقبل الأطفال بدءا من بلوغهم سن الثالثة من العمر حتى مشارف دخولهم المدرسة، تنمي فيهم دقة الملاحظة والتركيز والإنتباه كي يكون لذيهم اتجاهات نحو المشاركة الاجتماعية الفعالة مع الأخرين، اضافة الى تعليمهم مبا دئ الحساب والقراءة والرسم والكتابة (مراد زعيمي، 2007، ص74).

ويعرفها محمد فرحان، القضاة و محمد عوض الترتوري بأنها: " مؤسسة تربوية أو جزء من نظام تعليمي مخصص لتربية الأطفال فيما بين أربع الى ست سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف الى اكتساب الطفل القيم التربوية الاجتماعية والثقافية، ولها منهج وبرامج مختارة بعناية لتحسين نمو الطفل. (فرحان محمد القضاة ومحمد عوض الترتوري، 2005، ص22).

- التعريف الإجرائي للروضة:

الروضة هي مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على أساس منهج مرن، وليس لها موارد ثابتة معينة تهدف الى تحقيق النمو المعرفي واللغوي والاجتماعي للطفل معتمدة في ذلك على برامج مسطرة وأنشطة موجهة، بالإضافة الى تعزيز قدراتهم ومواهبهم المختلفة عن طريق اللعب والنشاط الحر.

6-2: تعريف طفل الروضة:

هو الطفل الذي يلتحق بروضة أطفال رسمية وأهلية في السن المناسبة (من3 الى 6 سنوات من عمره)، ويخضع لاشراف فني وتربوي للمرحلة العمرية بين 3-6 سنوات تقريبا.

(اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، 2005، ص205).

- التعريف الإجرائي لطفل الروضة:

المقصود بطفل الروضة في دراستنا هذه هو الطفل الذي يتراوح عمره بين 4 الى 5 سنوات وهي المرحلة الأولى بعد المرحلة التمهيدية من 3-4 سنوات، وقبل المرحلة الثانية من 5-6 سنوات.

6-3: تعريف معلمة الروضة: هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى الى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرف النشاط وخارجها، اضافة الى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى. (مفيد نجيب حواشين، زيدان نجيب حواشين 2008، ص23).

تعتبر المعلمة أهم عنصر في العملية التربوية فهي التي تتعامل مع الاطفال وهي التي تنفذ المنهج وتكيف الموقف التعليمي وتختار طريقة التعليم المناسبة ونثري موقف الخبرة بإستخدام التقنيات التربوية الى غير ذلك من الأمور التي يتطلبها تنفيذ المنهج، ومهما كانت أدوات التنفيذ ووسائله متوافرة فإن ذلك لا يجدي شيئا عن معلمة غير مؤهلة تأهيلا جيدا. (عاطف عدلي فهمي، 2007، ص15).

- التعريف الإجرائي لمعلمة الروضة:

هي أحد الأطراف المهمة في العملية التربوية التثقيفية بالروضة، وذلك لاحتكاكها المباشر مع الأطفال قصد العناية بهم من جوانب مختلفة، وهي التي تشرف على تطبيق البرامج المسطرة في الروضة وتقوم بمتابعة الأنشطة المختلفة التي يقوم بها الأطفال، وتتميز المعلمة بصفات وقدرات خاصة تمكنها من

التعامل مع فئة الأطفال، والمعلمات المعنيات في دراستنا هذه هن المشرفات على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات فهي تبقى المحور الأساسي في عملية تربية طفل الروضة، فهي تستمتع بالعمل مع الأطفال وتتوفر لديها الصبر والقدرة على معاملة الأطفال حسب مدركاتهم.

4-6: تعريف اللغة:

- **لغة:**

جاء تعرفها في المعجم الوسيط عدة تعريفات: جمع لغى ولغات، ويقال أي اختلاف كلامهم وهي من لغا في القول لغوا، واللغو ما يعتد به من كلام ولا يحصل منه على فائدة ولا ينفع واللغة هي الكلام الذي يصدر من اللسان. (ابراهيم أنيس، 1973، ص 30)

اما"فيروز أبادي"في قاموسه المحيط عرف اللغة قائلا: اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

- **اصطلاحا:**

تشمل لغة الكلام واحدة من مظاهر السلوك اللصيقة باجسم الإنساني الذي يخاطبه ولا يزاحمه فيها أحد من الخلائق، كما أنها تعد أرقى مالدى الإنسان من مصادر القوة.

كما عرفت على أنها تلك الأصوات التي ينتجها جهاز النطق في الإنسان معبرا بها عما يحس به من حاجات يريد بنائها والإيضاح عنها.(عبد الحميد سليمان، 2003، ص15-27).

- تعريف القدرات اللغوية:

وهي:" المتعلقة بمعرفة قواعد اللغة المحددة، إلا أن هذه المعرفة تستلزم القدرة السابقة اذ المتكلم لا يكون متكلما حتى يستعمل أوضاع لغة على ما وضعت عليه " (عياشي ادواري،2011، ص23).

وتعني أيضا:" قدرة مستعمل اللغة الطبيعية على انتاج وتأويل عبارات لغوية ذات بيانات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة ".(العربي اسليماني، 2005، ص76).

- مفاهيم مشابهة:

6-5: تعريف طفل ماقبل المدرسة:

يمكن تعريف طفل ما قبل المدرسة من حيث العمر الزمني بأنه الطفل مابين الثالثة والسادسة من العمر، وفي هذه الفترة يتم لدى الطفل الإتزان العضوي والفيزيولوجي، كذلك تكتمل لدى الطفل قدرات عقلية الكلام والإدراك الحسي، وتغرس في نفوس الأطفال الكثير من القيم والإتجاهات الإجتماعية والأخلاقية، وفيها تتحدد مفاهيم الصواب والخطأ والخير والشر. (خليل مخائيل معوض، 2000، ص97).

6-6: تعريف الأنشطة التربوية:

هي الوسائل التي عن طريقها تتحقق الأهداف الإستراتيجية والأهداف السلوكية، فهناك تفاعلات متجددة بين الطفل وبيئته المحيطة، ويجب وضع الأهداف الإستراتيجية والأهداف السلوكية والأنشطة في فئات، وتقع الأهداف السلوكية والأنشطة في فئتين، العمليات والتي تشير الى كيفية التعلم، وفئة المحتوى التي تشير الى ما يتم تعلمه.(سلوى محمد عبد الباقي،2001، ص134-135).

والأنشطة هي مجموعة من الممارسات العقلية التي يقوم بها الأطفال وتعبر عن ميولهم وحاجاتهم ودوافعهم الفطرية، وهي تشمل المعارف والمعلومات والمهارات والإتجاهات المرغوب فيها من وجهة نظر المجتمع والتربية.(وفاء سلامة، 1998، ص35).

6-7: تعريف الوسائل التعليمية:

هي مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ.(هند بنت ماجد بنت محمد الخثيلة، 2000، ص160).

والوسائل هي كل مايستخدم للشرح وتوصيل المعلومات أو الخبرة التعليمية بشكل مباشر، وبهذا المفهوم الواسع يعتبر اللعب الدرامي من الوسائل وكذلك الرحلات والمشاهدات البيئية، وبالنسبة للأطفال (عبد الحافظ سلامة، 2001، ص13).

حيث النمو الجسمي والبناء الصحي هدف تربوي، تعتبر الألعاب الرياضية جزء لايتجزأ من الوسائل التربوية. (عبد الحافظ سلامة،2001، ص13).

6-8: تعريف التنشئة الإجتماعية:

- **لغة:**

مأخودة من الفعل نشأ أي ربى وشبّ، أي ارتفع عن حد الصبا وبلغ الإدراك، ونشأه تنشئة أيّ ربّاه، ونشأفي بني فلان أي تربى بينهم، والإنشاء هو إخراج مافي الشيء بالقوة الى الفعل.

- **اصطلاحا:**

عملية اكتساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته والمعاني والرموز والقيم التي تحكم سلوكه وتوقعات الغير وسلوكاتهم والتنبؤ بها واجابية التفاعل معهم.(عمرأحمد همشري، 2013، ص20). تعتبر عملية التنشئة الإجتماعية للطفل في غاية الأهمية بالنسبة لتكوين شخصيته، وتكوين ذاته، و تتوقف هذه العملية على عادات المجتمع وتقاليده وقيمه وعقيدته، والإتجاهات الفكرية السائدة فيه وعلى أعرافه وقوانينه ومعاييره الخلقية والإجتماعية وأنماط السلوك القائمة أي على ثقافة المجتمع. (محمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف مصلح، 1984، ص22).

7- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ابحاث قام بها الباحثون من قبل وهي تشكل بهدا معرفيا يستند إليه البحث الحالي؛ ويضيف إليه بعدا جديدا؛ وهي من اهم العناصر لأنها ابحاث اجريت مشابهة للمشكلة المطروحة ومن بين الدراسات السابقة نجد:

أولا: دراسات عربية:

❖ **الدراسة الأولى:** معرفة اثر القصص على بعض ابعاد الإستعداد اللغوي لأطفال الروضة.

- **صاحب الدراسة:** رضوان.

- **زمن الدراسة:** تم تطبيق الدراسة في مصر عام 1983م.

- **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة الى معرفة أثر القصص على الإستعداد اللغوي لطفل الروضة وضرورة تهيئة الفرص للأطفال وتشجيعم على تنمية قدراتهم اللغوية.

- **أهمية الدراسة:** تكتسب هذه الدراسة أهمية من خلال دراستها لموضوع يتناول معرفة أثر القصص على المهارات لدى أطفال الروضة، كما تكتسب هذه الدراسة أهمية من خلال اهتمامها بمرحلة تزايد الإهتمام العالمي والمحلي بها. ألا وهي مرحلة رياض الأطفال بإعتبارها من أهم المراحل التعليمية في حياة الفرد إذ تتخذ الملامح الرئيسية لشخصيته.

- **فرضيات الدراسة:**

- تساهم القصص في إثراء الإستعداد اللغوي لطفل الروضة.

- تشجيع طفل الروضة وتوجيهه يساعد على تنمية مهاراته اللغوية.

- **المنهج وأدوات جمع البيانات:**

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يستهدف جمع البيانات من مصادر مختلفة لتشخيص الواقع دون التأثير في المتغيرات المختلفة أما من حيث أدوات جمع البيانات فقد استخدم الباحث في دراسته استبيانا موجها لمعلمات الرياض، كما استخدم مقابلات شخصية مع معلمات الروضة.

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة تتكون من 50 طفل تتراوح أعمارهم مابين 3 الى 5 سنوات الى مجموعتين تجريبية وضابطة في شكل متكافئ.

- **نتائج الدراسة:** أسفرت نتائج الدراسة عن:

- وجود فروق في التعبير اللغوي لصالح المجموعة التجريبية.

- وجود فروق في الإدراك السمعي قبل قص القصص وبعدها لصالح المجموعة التجريبية.

❖ **الدراسة الثانية:**

- **عنوان الدراسة:** أثر اللعب على بعض جوانب النمو اللغوي لدى عينة من الأطفال بين 5 و6 سنوات مقدمة لنيل شهادة ماجيستير بكلية التربية، جامعة الزقازيق، 1991.

- **صاحب الدراسة:** أحمد عبد الغني ابراهيم حسب الله.

- **الهدف من الدراسة:** هدف الباحث من خلال هذه الدراسة الى تبيان دور اللعب اللغوي واللعب التمثيلي في تطوير بعض جوانب النمو اللغوي للطفل كالتعبير اللغوي والإدراك السمعي.

- **تساؤلات وفروض الباحث:**

- هل يؤثر برنامج اللعب على جوانب النمو اللغوي؟.

- هل يؤثر برنامج اللعب التمثيلي على جوانب النمو اللغوي؟.

- هل يختلف تأثير برنامج اللعب على جوانب النمو اللغوي بإختلاف نوع اللعب؟.

- هل يستمر تأثير برنامج اللعب على جوانب النمو اللغوي حتى بعد إنتهاء البرنامج؟.

أما بالنسبة للفروض التي استخدمها الباحث فهي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة اللعب اللغوي ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في أبعاد النمو اللغوي المقامة بعد تطبيق برنامج الألعاب اللغوية المباشرة.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة اللعب اللغوي ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في أبعاد النمو اللغوي المقامة بعد تطبيق برنامج اللعب التمثيلي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة اللعب اللغوي بعد مرور مدة طويلة من انتهاء برنامج اللعب اللغوي واللعب التمثيلي من اعداد الباحث.

- نتائج الدراسة:

توصل من خلال الدراسة الى النتائج التالية:

- أنه توجد فروق بين مجموعة التلاميذ الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح تلاميذ مجموعة اللعب اللغوي.

- وتوصل الى وجود فروق بين مجموع تلاميذ اللعب اللغوي وتلاميذ اللعب التمثيلي في أبعاد النمو المقامة لصالح تلاميذ مجموعة اللعب اللغوي.

- هنا فروق بين تلاميذ مجموعة اللعب سواء التمثيلي أو اللغوي بعد انتهاء برنامج اللعب مع تلاميذ المجموعة الضابطة لصالح تلاميذ مجموعة اللعب التمثيلي واللغوي.

ثانيا: دراسات جزائرية:

- **الدراسة الأولى:**

عنوان الدراسة: دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل 2008.

صاحب الدراسة: مزهود نوال .

زمن الدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية بولاية سطيف 2008.

أهداف الدراسة: تهدف إلى التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل وكذا التعرف على أثر بعض المتغيرات (المعلمة، البرنامج، الوسائل) على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة.

والتعرف على أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم وتثقيف الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية الدراسة في :

-أهمية الظاهرة المدروسة باعتبارها ظاهرة إجتماعية تربوية.

- أنها تدرس دورا مهما من أدوار تنشئة الأطفال وتنمية الثقافة وهو دور الروضة .

-كون الروضة مؤسسة من مؤسسات التنشئة تعني بمرحلة ذات أهمية حاسمة هي الطفولة المبكرة.

التساؤلات والفرضيات :وتسعى هذه الدراسة إلى الأجابة عن التساؤل الرئيسي.

ما دور الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟

التساؤلات الفرعية:

1- ماهو دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟.
2- ماهو دور أنشطة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟.
3- ماهو دور الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات؟.

الفرضية الرئيسية:

للروضة دور في تنمية ثقافة الطفل .

الفرضيات الفرعية :

1- لمعلمة الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات .
2- للأنشطة في الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات .
3- الوسائل التعليمية دور في تنمية ثقافة الطفل الروضة من 4-5 سنوات.

العينة وكيفية إختيارها:

تم إختيار العينة بطريقة عشوائية فتم سحب العينة المقترحة حجمها بإستخدام طريقة القصاصات الورقية وذلك بكتابة جميع رياض الأطفال على القصاصات الورق وتم سحب عينة قدرها عشر رياض أطفال من أصل 73 روضة.

المنهج وأدوات جمع البيانات:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة.

أما أدوات جمع البيانات:

- الملاحظة بالمشاركة: فتم تخصيص مدة ثلاث أيام لكل روضة يبدأ اليوم من الصباح إلى غاية مغادرة الأطفال في المساء مع تسجيل الملاحظات وتحليلها.

- استمارة المقابلة: تمثلت في 43 سؤالا موزعة على أبعة محاور، محور البيانات الشخصية، محور يقابل الفرضية الفرعية الأولى، محور يقابل الفرضية الفرعية الثانية ، محور يقابل الفرضية الثالثة.

نتائج الدراسة:

-تلعب معلمة الروضة دورا في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات .

-للأنشطة المسطرة للأطفال من 4-5 سنوات في الروضة دور كبير في تنمية ثقافتهم.

-أبرز دور تلعبه الوسائل التعليمية في الروضة هو نقل المعلومات المختلفة وبطريقة يفضلها الطفل.

التعليق على الدراسة :

ساعدت هذه الدراسة على إبراز الدور الذي تلعبه الروضة في ثقافة الطفل من خلال الأنشطة والوسائل التعليمية التي تعتمدها، هذا ما ساهم في التعرف على الأثر الذي تتركه الروضة في تطويرالنمو المعرفي والإجتماعي للطفل وتختلف هذه الدراسة عن دراسنتا في المنهج وأدوات جمع البيانات إضافة إلى مكان وزمان إجراء الدراسة وطريقة إحتيار العينة.

❖ **الدراسة الثانية:**

عنوان الدراسة: دور مؤسسة رياض الأطفال في التنشئة الإجتماعية.

صاحب الدراسة: أمزيان وناس.

مكان الدراسة : أجريت هذه الدراسة في خمسة روضات للأطفال تفع في ولاية باتنة بالجزائر سنة 2006-2007.

وقد إعتمد الباحث في هذه الدراسة على فرضية عامة مفادها أن رياض الأطفال تساهم في تلبية الحاجات التربوية للأطفال وترقي تنشئتهم الإجتماعية.

الفرضيات الجزئية:

-البرامج التربوية لرياض الأطفال تفي بالحاجات التربوية للأطفال.

-البرامج التربوية لرياض الأطفال ترقي التنئة الأجتماعية للطفل.

-مربيات رياض الأطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام التربوية.

-تتوفر رياض الأطفال على الوسائل والإمكانيات الضرورية لأداء مهمتها التربوية.

المنهج المعتمد في الدراسة:

إعتمدت على المنهج الوصفي وقد تم اختيار عينة البحث الملاحضة، المقابلة، الإستمارة والتي تتألف من 40 سؤال وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-أن البرامج التربوية التي تقدمها رياض الأطفال تفي بالحاجات التربوية للأطفال ومنها الحاجات إلى البحث والمعرفة والإستطلاع والحاجة إلأى اكتساب المهارة اللغوية وتنمية المهارات العقلية والحاجات إلى النمو الإنفعالي والإجتماعي.

- البرامج التربوية التي تقدمها رياض الأطفال ترقي التنشئة الإجتماعية للطفل من الجانب المعرفي والإجتماعي الوجداني والسلوكي.

-أن مربيات رياض الأطفال تتوفر فيهن الشروط الضرورية للقيام بالمهام المنوطة بهن.

-رياض الأطفال تتوفر على الوسائل والإمكانيات الضرورية كالمباني والمرافق لأداء مهمتها التربوية.

التعليق على الدراسة:

أفادتنا هذه الدراسة في معرفة الدور الذي تقوم به رياض الأطفال في تنشئة الطفل وقد اتفقت مع دراستنا في المتغير المستقل وهو رياض الأطفال وكذلك في المنهج المتبع وأدوات جمع المعلومات واختلفت معها في مواطن أخرى منها طريقة إختيار العينة والمجال الزمني والمكاني لإجراء الدراسة.

تعليق على الدراسات السابقة :

أفادتنا هذه الدراسة السابقة في الكشف عن وضغية رياض الأطفال وعلاقة الطفل بها، كما ساعدتنا على صياغة الأهداف وفرضيات الدراسة وقد رسمت لنا مساردراستنا وكان لها الفضل من حلال النقاط التي تناولتها والتي تتقطع مع دراستنا، حيث اتفقت مع دراستنا أيضا في الهدف والذي يكمن في دور رياض الأطفال في تنمية جميع جوانب الطفل أما الإختلاف فكان من حيث المتغيرات الأخرى التابعة واختلفت البعض منها في حجم العينة وطريقة اختيارها والمنهج المتبع حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي وكانت طريقة اختيار العينة طريقة قصدية.

الفصل الثاني: رياض الأطفال ماهيتها ومناهجها

تمهيد

1- نشاة الروضة

2- أهمية الروضة

3- أهداف الروضة

4- وظائف الروضة

5- سمات وصفات معلمة الروضة

6- واجبات معلمة الروضة

7- منهاج الروضة

8- أنشطة الروضة

تمهيد:

تعتبر مرحلة الطفولة أفضل فترة من حيث استغلالها في تعويد الطفل على تنمية مهاراته اللغوية والفنية والاجتماعية، قصد تكوين الأفضل لشخصيته ونموه ودفعه للتعرف على البيئة المحيطة به والتفاعل مع الآخرين، فمرحلة رياض الأطفال هي مرحلة ضرورية وهامة في تحضير الطفل للمدرسة في مختلف الجوانب النفسية والاجتماعية والفكرية بتوفير مختلف الإمكانيات التي تساعده على ذلك، وهذا ما أشار إليه معظم المربيين تأكيدهم على مدى أهمية مرحلة رياض الأطفال في صقل شخصية الطفل وتنمية مهاراته، وسنتطرق في هذا الفصل إلى تاريخ رياض الأطفال، أهميتها، أهدافها، ووظائفها.

1-نشأة الروضة وتطورها:

إن تحول الأسر من شكلها التقليدي إلى الأسر النواة أي القليلة الحجم، وخروج المرأة للعمل من أبرز العوامل التي مهدت للتفكير في إيجاد مؤسسات إيوائية وتربوية واجتماعية كدور الحضانة ورياض الأطفال في سن ما قبل الدخول إلى المدرسة الابتدائية.

وقد نشأة فكرة رياض الأطفال نتيجة لجهود عدد كبير من المربيين والفلاسفة والعلماء والمختصين في علم النفس الطفل، وعلم النفس التحليلي والعلوم التربوية بشكل عام، لقد مر ظهورها بعدة مراحل وتسميات، فهدفها اليوم وطريقة عملها وبنيتها...الخ، كلها تختلف كما كانت عليه قديما.

ومن أوائل المربيين الذين اهتموا بالطفولة وكيفية ترتيبها نجد "جون أموس وكومينوس (16716-1692) الذي يعتبر من أوائل المبشرين بالتربية الحديثة فقد كان كتابه الموضع بالصور عالم الموضوعات الحسية المصورة أو كتاب ينشر للأطفال لما يعود له الفضل في تنظيم المدارس وتقسيمها إلى رياض الأطفال ومدارس ابتدائية ثم ثانوية وأخيرا عالية .

كما أن روسو (1712-1778) قد اهتم أيضا بمرحلة الطفولة ان آرائه تلك لم يطبقها بشكل علمي لأنه كان يعتقد أن التربية تركز على النمو الحر لطبيعة الطفل وقواه وميوله وذلك بإنشاء أمر تعليم الطفل لنفسه.

ولقد جاء بعد روسو العالم الفرنسي أوبران(170-1826) إذ أنشأ مدارس للأطفال أطلق عليها اسم مدارس الضيافة، ثم غير اسمها وأصبحت معروفة في النظام التعليمي الفرنسي بإسم مدارس الأمهات. (عبد الحافظ سلامة،2001، ص13).

ثم ظهر "جون هتري ستالوزي "الذي لقب بالمبشر الثاني للتربية (1746-1847) الذي قام بإنشاء ملجئ للأيتام في سويسرا، حيث حاول تطبيق آرائه التربوية بشكل علمي، ويعد فريدريك فروبل (1752-1782)المؤسس الأول لرياض الأطفال حيث أنشأ أول روضة سنة 1840 وجعلها للأطفال بين الثالثة و السابعة من عمرهم تحت شعار"دعونا نوفر حياة سعيدة لأطفالنا".

ولقد أطلق على الروضة اسم المدرسة القائمة على الأطفال الفعالة ثم سماها مدرسة التربية النفسية، ونظرا لغموض التسمية بحث عن اسم آخر فأطلق عليها روضة الأطفال وقام بعدها بطبع كتاب له (مراد زعيمي، 2002، ص 87-88) .

"أغاني الأمهات " ولقد رأى فروبل الطفل الروضة كي يتعلم من أوجه الواجبات وأعطى فروبل قيمة كبيرة للعب والموسيقى والتشكيل والرسم والتلوين وأكد على أهمية الأنشطة اليدوية ودراسة الطفل للطبيعة.

ويعد شيوع رياض الأطفال على الطريقة الفروبيلية ظهرت عملية تجديد لعمل رياض الأطفال ومن بين رواد هذه الحملة الإيطالية وكان هدفها من هذه البيوت هو أن تجعلها شبيهة بالأسرة معلنة :

أن الأطفال ينبغي أن ينالو قدرا كبيرا من الحرية في عمرهم تحت رعاية مشرفة وأن المقاعد من الاستبداد والأهم من ذلك أن يكون للطفل أدواته التي يختارها بنفسه، ويعمل بها ثم ينادي المشرف ليرى ما يفعله ... وتستطيع الحرية بهذا الشكل تكوين نظام.

وقد عرفت الثورة الماركسية في الإتحاد السوفياتي على بناء نظام حكومي للتنشئة الاجتماعية للأطفال قبل سن المدرسة وأنشأ أول دار رياض الأطفال للطبقة العاملة عام 1918 بناء على أمر من "لينين". (عبد الحافظ سلامة،2001، ص13).

وبهذا يمكن اعتبار "فروبل " المؤسس الأول لرياض الأطفال دون أن ننسى الدور الفعال لمنتشرى اذ أنها أضافت إلى أفكار "فروبل" أفكار قيمة خدمت الروضة بشكل عام والأطفال بشكل خاص وخلاصة القول أن هذه المحاولات الجادة لهؤلاء العلماء في ميدان تربية وتنشئة الطفل والاهتمام به مهدت إلى انتشار الوعي بضرورة من ضروريات الحياة الجديدة في المجتمع الحديث إذ مست الدول العربية ومنها الجزائر.

❖ نشأة الروضة في الجزائر:

مرت فكرة إنشاء الروضة في الجزائر بفترتين مختلفتين هما :

"الفترة الاستعمارية والفترة الاستقلالية ".

1- أثناء الاستعمار الفرنسي :

تعتبر رياض الأطفال حديثة النشأة في الجزائر مقارنة بالدول الأخرى حيث عملت روضة الأطفال غيرها من المؤسسات الإنتاج المختلفة والخدمات العامة ومِؤسسات التربية والتعليم على خدمة أبناء المعمرين بالرغم من عددها القليل وحجمها الصغير فإنها مخصصة للأطفال الفرنسيين وعدد قليل من أبناء الجزائر أما بقية أبناء الشعب فكانوا يبدؤون تعليمهم في المساجد والكتاتيب.

(مراد زعيمي ،2002،ص87-88).

وكانت رياض الأطفال في الفترة الاستعمارية تسمى بمدارس الحضانة، أما البرامج المطبقة فيها في تلك الفترة هي نفسها البرامج التي تطبق في فرنسا وكانت الراهبات هن اللاواتي يشرفن عليها من الناحية التربية والتعليم، مما نجم عن ذلك حرمان أغلبية الأطفال الجزائريين من حقهم في التعليم بمختلف مستوياته بشكل عام وفي رياض الأطفال بشكل خاص. (حفيضة تازروتي، 2003، ص100).

ووجدت في الحقبة الاستعمارية بعد النصوص التشريعية "بحيث ظهر النص الأول في الجريدة الرسمية بتاريخ 1 ماي 1951 مركزا بالدرجة الأولى على تنظيم رياض الأطفال، بينما تجسد النص الثاني في رقم 52968 المؤرخ في 12 أوث الخاص بالمراقبة الصحية لحدائق الأطفال، ما أظهرت هذه النصوص الطريقة التي تنتهجها هذه المؤسسات و الشروط المعمول بها من أجل تسييرها الحسن"

(فتيحة كركوش ،2008، ص132).

بالرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها الجزائر إلا أنه كانت هناك نصوص رسمية تبين أهمية هذه المؤسسات والشروط التي ينبغي العمل بها.

2- بعد الإستقلال:

بعد خروج الاستعمار الفرنسي من الجزائر ظلت رياض الأطفال موجودة بالرغم من قلتها إلا أنها ألقيت بموجب قرار وزاري المؤرخ في 23 سبتمبر 1945.

وذلك لتسخير الإمكانيات البشرية والمادية من أجل تحقيق تمدرس شامل ليتمكن كل الأطفال البالغين سن السادسة من الالتحاق بالمدرسة في إطار التعليم الابتدائي، ومن هنا يظهر تهميش التعليم التحضيري في النظام التربوي القديم .(حفيضة تازروتي ،2003 ، ص 100).

لم تكن برامج رياض الأطفال المعمول بها أنداك مناسبة مع مقومات شخصية الطفل الجزائري وذلك للاختلافات البيرة في اللغة و القيم و العادات والتقاليد، وفي بداية السبعينات بادرت الجزائر في إنشاء مدرسة تهتم بتكوين المربيات للعمل في ميدان رياض الأطفال، وفيما بعد ازداد اهتمام الجزائر أكثر بتاريخ 16 أفريل 1976 الذي أقر وجوب التعليم ما قبل المدرسة .(مراد زعيمي ،2002، ص 87).

ورد في" الجريدة الرسمية سنة 1974 أنه أسند أمر مهمة الإشراف التربوي من حيث البرامج والقواعد التربوية وشروط القبول والتوقيت وإعداد المربيات والمختصين إلى الوزير المكلف بالتربية".

(حفيضة تازروتي،2003، ص100).

حيث جاء في الجريدة الرسمية أنه تم وضع القواعد والبرامج التربوية وشروط قبول الأطفال من طرف وزير التربية، وجاءت في المادة من المرسوم التنفيذي76-35 أن تعليم ما قبل المدرسة يدوم سنتين حيث يقبل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين أربع إلى ست سنوات ، أما بالنسبة للأموال المخصصة للروضة فتتحملها الجهة المعنية بإنشاء المؤسسة، كما تقدم مساهمات مالية من طرف أولياء الأطفال المسجلين في هذه المؤسسات.(فتيحة كركوش، 2008 ، ص 134)، وجاء في المادة 19 من المرسوم السابق أن التعليم ما قبل المدرسة خاص بالأطفال الذين لم يبلغو سن القبول الإلزامي في المدرسة، والغاية منه إدراك النقص الذي يعانيه بعض الأطفال في أسرهم وإعداد الأطفال للدخول إلى المدرسة، وذلك بتعويدهم على العادات الحسنة وتربيتهم على حب الوطن وحب العمل الجماعي.

وفيما يتعلق بالمربيات في الرياض يؤكد المرسوم 21 الذي نصه تنظيم وتسيير المدرسة التحضيرية على خضوعهم لقانون أساسي يضعه الوزير المكلف بالوظيفة العمومية، أنه على المربين تطبيق القانون الصادر عن الوزير المكلف بالتربية والوزير المكلف بالوظيفة العمومية.

وفيما يخص اللغة التي تقدم بها النشاطات داخل الروضة، فإن المادة 22 تؤكد وبشكل صريح على أنها اللغة العربية دون غيرها وذلك جاء فيها "يمنح التعليم التحضيري باللغة العربية فقط".

(حفيضة تازروتي، 2003، ص 109).

يتضح أن اللغة التي يتم بها التعليم في رياض الأطفال هي اللغة العربية فقط ، هدا ما تؤكده المادة 22، تكونت انطلاقا من النصوص الرسمية السابقة ذرها نوعان من رياض الأطفال في الجزائر النوع الأول تسيره البلديات والنوع الثاني يكون تسييره من طرف الجهة المنشئة، ونعرض بإيجاز هذين النوعين : (حفيضة تازروتي،2003، ص100).

1- الرياض التابعة للبلديات :

تستقبل هذه الرياض الأطفال الذين لم يتجاوزو سن السادسة، ويشترط في هؤلاء الأطفال حتى يتم قبولهم في المؤسسات بالإضافة إلى السن أن تكون الأم عاملة أو عاجزة، أي غير قادرة من الناحية الصحية على تربية الطفل والقيام بكافة المسؤوليات نحو فجوة شروط كهذه دليل على إمكانية هذه المؤسسات على استقبال الأطفال. (فتيحة كركوش، 2008، ص 135).

2- الرياض التابعة للشركات الوطنية والهيئات الحكومية :

عملا بأحكام المادة 21 من المرسوم التنفيذي 76-35 الصادر في 16 افريل 1976 قامت بعض المؤسسات الوطنية والوزارات بتأسيس رياض الأطفال للعاملين فيها، وتقبل هذه المؤسسات الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سن الثالثة والسادسة. (مراد زعيمي، 2008، ص 88).

ومهما كانت فروع هذه المؤسسات أو الجهة التي تنتمي إليها فإن التعليم فيها يستمر لمدة ثلاث سنوات أي أن التعليم في رياض التابعة للشركات الوطنية والهيئات الحكومية أو الرياض التابعة للبلديات لا يتجاوز ثلاث سنوات، يكون الأطفال في هذه المؤسسات مقسمون إلى أفواج حسب السن:

- فوج الصغار : ويضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والرابعة.

- فوج المتوسطين: ويشمل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين الرابعة والخامسة.

_فوج الكبار: ويضم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة والسادسة.

(فتيحة كركوش، 2008، ص 136).

وبعد ذلك شجعت وزارة التربية باستمرار الجهود المخلصة من الهيئات العمومية أو الخاصة الهادفة لخدمة الطفل الجزائري، بحيث جاء في الميثاق الوطني في الفصل الرابع من الباب الثالث أن تطبيق سياسة التكفل بنظام التعليم التحضيري للمدرسة حتى سن السادسة هي طموحات الجماهير الشعبية، غير أن إمكانية الدولة لا تكفي وحدها لتنفيذ مثل هذا المشروع إذا لم ترافقها جهود مشتركة بين الأسرة والمصالح الاجتماعية والمؤسسات العمومية.

أي ينبغي أن تتضافر جهود كل من الأسرة والمصالح الاجتماعية والمؤسسات العمومية من أجل العمل على وضع سياسة تحقق التكفل بالأطفال في هذا السن حتى لا تكون الجهود كثيرة على الدولة.

وجاء في النشرة الرسمية للتربية في عددها الخاص 2001 أنه اعتبارا للإمكانيات الكبيرة المستلمة لإقامة التعلم التحضيري على مستوى القطر الوطني، فإن المبادرة بتنميته وتوسيعه قد منحت لمختلف الهيئات والمنظمات الوطنية والجماعات المحلية مع إبقاء الوصاية التربوية للوزارة المسؤولة عن التربية حيث تم تسخير وسائل كبيرة لإنشاء مؤسسات تعليم ما قبل المدرسة في كامل أنحاء الوطن ويشرف على هذه المؤسسات وزارة التربية.

ظهرت سنة 2004 مناهج التربوية في رياض الأطفال الصادرة عن الوزارة الوطنية، وكان الهدف من هذه المناهج تنشئة طفل ما قبل المدرسة تنشئة سليمة من خلال توفير فرص التفاعل مع الأطفال الآخرين واللعب معهم بالإضافة إلى تعويض النقص الذي يعانيه بعض الأطفال داخل أسرتهم واكتشاف قدراتهم وتوظيفها، ومن تم فإن هذه الأهداف تعتبر المنطلق الحاسم على اعتبار أنها تمثل

مجموعة التغيرات التي تسعى وزارة التربية إلى إحداثها في طفل ما قبل المدرسة، أي أن هذه التغيرات الجديدة في السلوك الطفل تعتبر ترجمة عملية لمدى تحقيق تلك الأهداف المسطرة سابقا.

(فتيحة كركوش، 2008، ص 141-142).

تفطنت الجزائر إلى أهمية مرحلة تعليم ما قبل المدرسة باعتبارها الأساس الذي تقوم عليه مراحل التعليم اللاحقة وذلك من خلال النصوص الرسمية المتعلقة بإنشاء هذه المؤسسات.

2-أهمية الروضة:

ارتبطت مؤسسات رياض الأطفال ارتباطا وثيقا بمرحلة الطفولة، فهي تضم الأطفال الذين لم يتجاوز سنهم السادسة، لذلك يعتبر الالتحاق بهذه المؤسسات أمرا مهما في هذه المرحلة الحياتية الجوهرية، حيث تقاس بها بمدى تقدم وتحضر المجتمعات واستقرارها، ومن ثم فقد حظيت مؤسسات الرياض باهتمام الشعوب والأمم:

- ارتباط مرحلة رياض الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة التي تعد مرحلة حياتية مهمة تقاس بها مدى استقرار المجتمعات وتحضرها، لدى فقد استأثرت الطفولة باهتمامات الشعوب والأمم وحضت باهتمام كل الرسائل السماوية والتشريعات الكونية والإبداعات العلمية.

- أكثر مراحل نمو الإنسان أهمية وتأثيرا فيما يليها من مراحل، وأخطر المراحل في التكوين والتشكيل وبناء الشخصية، وتكوين أنماط السلوك والعادات والميول والرغبات، هدا بعد أن تثبت علميا أن سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية، وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التى تليها وأن للاستشارة الاجتماعية والحسية والحركية والإدراكية واللغوية والعقلية السليمة في هذه المرحلة آثار إيجابية على تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته سواء في سنوات تعلمه المختلفة

أو في مواجهة الحياة العملية فيها بعد جاءت مرحلة الروضة مرحلة ملحة، وتلاقي لتأخر أو توقف للنمو فيما يحتاج إلى بدل جهد إضافي مضاعف في المراحل التي تليها.

– السنوات الأولى في حياة الطفل هي سنوات ترسيخ المفاهيم المدرسية والاجتماعية حيث يتعرفون على أنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين خارج الأسرة وأن الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم سيؤثر على ما سيكون عليه في مستقبل حياتهم. (رانيا عبد المعز الجمال، 2009، ص 88).

– إن السنوات الأولى المبكرة هي السنوات التي تشكل فيها المفاهيم الأساسية والتعلم في تكيف آفاق القدرات العقلية وأن هذا النمو يأخذ مكانة بالضرورة في استمرار الطفل في التعلم.

– إن السنوات الأولى مهمة لأن النمو اللغوي يأخذ قراره في هذه السنوات وأن اللغة تكون أساسا في التفكير وفي الاتصالات وأن التطوير المبكر للقدرات اللغوية يكون أمرا حاسما وفعالا في هذه المرحلة.

– الإبداع والابتكار لدى الطفل يظهر في البدايات المبكرة، فالطفولة المبكرة في مرحلة تجميع وتبديل القدرات والإبداعات لدى الطفل. (رانيا عبد المعز الجمال، 2009، ص88).

– تهيئ الروضة للطفل المناخ الملائم لكي يستكشف بيئته والمحيط الذي يعيش وسطه بتوفير الأدوات والأجهزة والألعاب المناسبة التي يكتشف من ورائها بيئته والمحيط الذي يعيش فيه، وهذا بالطبع سيزيد من ثقته بنفسه وقدراته على الابتكار.(سليمان عبد الواحد يوسف وهاني شحاتة أحمد2011 ص 47).

– تكمن أهمية الروضة في عملية الضبط الاجتماعي وتنمية مفاهيم الطفل عن الصواب والخطأ والحلال والحرام والعديد من المفاهيم العقلية والخلقية والإجتماعية.

– تعد السنوات التي يقضيها الطفل في الروضة سنوات ترسيخ المفاهيم المدرسية والإجتماعية، حيث يتعرف الأطفال على أنفسهم وعلاقاتهم بالآخرين خارج الأسرة وأن الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم سيؤثر على ما سيكون عليه في مستقبل حياتهم. (فتيحة كركوش، 2008، ص، 141).

– إن استخدام أساليب وطرق تدريس متنوعة فكل هذه الأساليب تسعى إلى تنمية المفاهيم والقدرات اللغوية والعلمية والاجتماعية المناسبة لطفل الروضة وتجريب الأساليب والأنشطة المختلفة.

(رانيا عبد المعز الجمال، 2009، ص89).

مما سبق يمكن القول أن للروضة أهمية كبيرة في حياة الطفل، فهي مؤسسة تمهد للدخول إلى المدرسة الابتدائية حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، ما تساعد الطفل على النمو من جميع النواحي جسميا وعقليا واجتماعيا.

3- أهداف الروضة:

تعد الروضة وسيلة المجتمع لتحقيق متطلبات طفل ما قبل المدرسة، فهي بيئة خاصة تعد لكي تساعد الطفل على النمو ووظيفتها الأولى هي اكتشاف ما في الطفل من خير ومنحه الفرصة للوصول إلى هذا الخير لذا تعد دراسة الأهداف التربوية لرياض الأطفال ضرورية لا غنى عنها ويمكن تلخيص أهداف الروضة فيما يلي :

– إمتاع الأطفال في جو الحرية والحركة .

– اكتساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.

– تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

– تنمية المهارات المختلفة والقدرات الإبداعية لدى الأطفال.

– توطيد العلاقة بين الطفل والمعلمة من خلال التفاعل معه بصورة فردية.

– تحفيز الأطفال وخلق الحوافز الايجابية عندهم نحو العمل.

– مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم الملائمة لمستوى نموه العقلي واللغوي ومهارات التفكير السليم وتنمية المبادرة والابتكار والمثابرة . (محمد فرحاة القضاة ومحمد عوض الترتوري،2007، ص 26).

– صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الخلقي والديني ومساعدته على اكتساب مهارات التعليم الذاتي والاتجاهات الإيجابية نحو عملية التعلم وتأهيله للحياة المدرسية التي تأتي فيما بعد.

– تحقيق النمو الانفعالي السوي الذي يساعد على تكوين المفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والتي تساعد على تنمية مشاعر الانتماء لأسرته وتبصيره بالصالح من التقاليد والعادات لي يعمل على تطبيقها.

– تنمية الحس الجمالي والتذوق الفني للطفل مند نعومة أظافره ليستشعر مظاهر الجمال من حوله.

(عصام نور سرية، 2006، ص 59).

– تعزيز مشاعر الطفل لانتمائه لوطنه وأمته العربية الإسلامية.

– تتيح الفرص أمام الأطفال للتعبير الذاتي والتدريب على كيفية العمل والحياة معا في ضوء بيئة الطفل من أدوات ومناهج وبرامج مختارة بعناية لتزيد من نمو الطفل وتطوره.(مراد زعيمي، 2008، ص 86) .

– تنمية الشعور بالثقة لدى الطفل والثقة في الآخرين في جو غير قهري وتنمية الاستقلالية في القبول والرفض والذهاب والعودة بدون إفراط أو تفريط ومساعدته على التفاعل والمشاركة الإيجابية مع الأقران والراشدين.

– مساعدة الطفل على اكتساب المعارف والإتجاهات والمهارات الحركية التي تساعد على استخدام أعضاء جسمه بطريقة فعالة تحفظ صحته وسلامته. (عصام نور سرية، 2008، ص 58).

– المساهمة في حل الكثير من المشكلات لدى الأطفال كالخجل والإنطواء والعدوان. (محمد فرحات القضاة محمد عوض الترتوري،2007، ص 26).

وتلخص "فتيحة كركوش" أهداف رياض الأطفال في أربعة نقاط:

1– التعبير عن الأحاسيس والمشاعر: فالروضة تنمي في الطفل حب العطاء من تلقاء نفسه وتشير من حوله المناسبات التي تجعله يقر ويألف مبدأ الأخذ والعطاء في الحياة كما تجعله قادرا على أن يحس هذا المبدأ وأن يعيشه، فلا يمكن للحياة الاجتماعية أن تنطلق أبدا من فراغ، وإنما تكسب وتدعم عبر سلسلة متواصلة من التفاعلات والاحتكاكات الإيجابية في إطار منسجم يعمل على التوجيه الحس للملكات الاجتماعية لدى الطفل قصد بناء الجوانب الإنسانية فيه والتعبير عنها.

2– إثارة تفكير الطفل: على الروضة أن تعمل على مساعدة الطفل لإثارة تفكيره وتوفير الفرص المناسبة للتجارب وحل المشكلات وذلك باستخدام الخيال بواسطة ما يتوفر من مواد تجهيزات، كما تنمي الروضة في الطفل نزوعه إلى استخدام الخيال بواسطة ما يتوفر من مواد تجهيزات، كما تنمي الروضة في الطفل نزوعه إلى الاستقلالية في القبول والرفض وتشعره بأنه شخص قادر على أن يقرر ما يتعلق به لنفسه مع تعويده أنه لا يستطيع أن يفعل كل ما يريده وأن هناك آداب عامة وقواعد سلوكية يلزمها الكبار مع تجنب إحراجه أو إشعاره بالخجل.

أي أن تعمل الروضة على توفير كل ما يلزم لتمكن الطفل مع استكشاف محيطه وذلك بأن تنمي فيه الرغبة في العمل والعي مع الآخرين في ظل احترام خصوصيته وخصوصياتهم.

3- عملية التنشئة الاجتماعية: تؤهل الروضة الطفل لأن يكون عنصر فعالا في مجتمعه ذو أخلاق حميدة وأخلاق حسنة، بحيث أنه يتعلم السلوكيات المقبولة مثل احترام الكبار والتعاون مع الزملاء ويتجنب مختلف السلوكيات غير المرغوب فيها، ويشارك مع غيره من الأطفال في نشاطات مختلفة فيتعلم بأن يكون له دور ولهم دور في كل النشاطات، فيبتعد عن الأنانية والفردية ويقبل فكرة التعاون والمشاركة (فتيحة كركوش، 2008، ص 82-84) .

3-الشعور بالثقة والتقدير الذات: يرى محمد عدس و عدنان مصلح "1999" أن نمو الثقة في النفس هي مسألة فردية ترتبط بأحاسيس الطفل عن نفسه وعن العالم الذي يعيش فيه ويتأثر في ذلك بالمناخ العاطفي الذي يحاط به من طرف الكبار، كما أن فهم الإنسان لنفسه له ارتباط بقدرته على أن يثق بها وبالآخرين وما يشعرون به حول نفسه يعادل في الأهمية شعوره نحو الغير وأن حياة الجماعة تزود الطفل بطرق عديدة يتعلم منها كيف يعتني بنفسه. (فتيحة كركوش، 2008، ص 82-83).

4- دور (الوظيفة) الروضة:

- تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق عن البيئة و الأشياء من حوله وتزوده بثروة من التعابير اللغوية الصحيحة و إتاحة الفرصة أمام حيويته.

- توفير مناخ مناسب يهيئ للطفل نموا متوازيا من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والروحية والوجدانية والعاطفية، وتطوير إمكانياته واستعداداته.

- إعداد الطفل للمواطنة الصالحة، وفي ظروف تتصف بالحب والحنان، كما تسعى إلى نقله من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه، وفي الروضة يتعرض الطفل لأولى تجارب

وخبرات العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة وتتكون لديه الملامح الأولى لعلاقاته المتبادلة مع المجتمع.

– تطوير قدرة الطفل على الحكم الأخلاقي، وذلك من خلال تطوير قدراته على التمييز بين الخير والشر، والحسن والقبيح، والمفيد والضار. (عمر أحمد همشري، 2010، ص 343–344).

– صيانة فطرة الطفل، ورعاية نموه الشامل في ظروف تعتبر امتدادا لجو الأسرة، وضمانا لحمايته من الأخطار، وعلاجا لبوادر السلوك غير السوي وتجاوبا مع الاتجاهات التربوية الحديثة، كما تسعى أيضا إلى توفير البيئة الصحية المناسبة له من فضاء رحب وشمس وهواء طلق ونظافة وغداء جيد متوازن، ولعب ورياضة مما يساعد على تكوينه تكوينا جسمانيا سليما، و إكسابه عادات صحية مرغوبة مثل النظافة والتوازن الغدائي وغيرها.

– تقدم الروضة للأطفال برامج لغوية تهدف إلى تعليمهم اللغة وتكوين عادات سليمة في الاستماع والتحدث ولكي يحدث ذلك يجب تزويد الطفل بخبرات متنوعة تؤدي إلى تنمية مفرداته ومفاهيمه واستخدام القصص والمسرحيات والأناشيد، ومن ثم فالروضة تسعى إلى تنمية قدراته على التعبير عما يدور في نفسه من أفكار ومشاعر وخيال. (هدى محمد قناوي، 1991، ص 344) .

– الروضة تسعى إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل وإعداده إعدادا سليما للمراحل التالية، وهكذا فإن من أهم وظائف الروضة توفير أساليب التنمية الشاملة في شتى المجالات العقلية والجسمية واللغوية أي أن المطلوب من الروضة أن تساهم في التنمية الشاملة للطفل عقلا وجسما ولغة ووجدانا.

(صالح محمد علي أبو جادو، 2006، ص 92) .

5- سمات وصفات معلمة الروضة:

المعلمة أهم عنصر في العملية التربوية، فهي التي تتعامل مع الأطفال وهي التي تنفذ المنهج وتكيفه الموقف التعليمي، وتختار طريقة التعلم المناسبة، وتثري موقف الخبرة باستخدام التقنيات التربوية إلى غير ذلك من الأمور التي يتطلبها تنفيد المنهج. (عاطف عدلي فهمي، 2007، ص16).

ومهما كان المنهج جيدا ومهما كانت أدوات التنفيذ ووسائله متوفرة، فإن ذلك لايجدي شيئا مع المعلمة إذا كانت غير مؤهلة تأهيلا جيدا.

5-1: السمات الشخصية لمعلمة الروضة:

يجب أن تتحلى معلمة الروضة بصفات شخصية تؤهلها للقيام بعملها على أكمل وجه وأداء رسالتها و السمو بها، وفيما يلي بعض السمات التي تتسم بها:

أ- الجانب الجسمي:

- الخلو من العاهات والعيوب الجسمية الخلقية حتى لا تكون مسار تعليقات الأطفال و سخريتهم.

- توفر سلامة الحواس والنطق، والخلو من عيوب النطق كالتأتأة وغير ذلك مما يعوق انطلاق المعلمة في الحديث، أو يجعل حديثها غير واضح أو مفهوم لدى الأطفال.

- الخلو من الأمراض المضرة والمعدية ووقاية للأطفال وحفاظا عليهم من العدوى.

- توفير الصحة الجسمية والنشاط والحيوية.

- حسن المظهر العام، ويجب أن تتسم بالبساطة في الملبس.

ب – الجانب العقلي:

– أن تكون على قدرة مناسبة من الذكاء (فوق المتوسط على الأقل) حتى تستطيع تنمية مستويات الذكاء المختلفة لدى الأطفال.

– حسن التصرف وحل المشكلات التي تواجهها أثناء تعليم الأطفال وسرعة البديهة.

– دقة ملاحظة الأطفال، وتقييم تقدمهم اليومي حتى يتم اختيار استراتيجيات التعلم المناسبة لقدرات واستعدادات الأطفال.

– تكون لذيها خلفية ثقافية واسعة الخبرة متجددة المعلومات ملمة بالثقافة العامة والأحداث الجارية. (عاطف عدلي فهمي، 2007، ص 16).

– مبتكرة وتتميز بالتجديد مثل تجديد الأنشطة المتضمنة في الأركان التعليمية المتوفرة في الروضة وابتكار الوسائط التعليمية المناسبة لتنمية قدرات الأطفال والمناسبة لموضوع الخبرة المقدمة للطفل.

ج– الجانب الإنفعالي:

– توافر الإتزان العاطفي، والانفعالي والقدرة على ضبط النفس.

– أن تكون رحبة الصدر فلا تضيق بالأسئلة على الأطفال أو تغضب لتصرفاتهم بل تواجه كل ذلك بالحلم والصبر وحسن التوجيه، فلا تكون مبالغة في الإثابة أو العقاب.

– أن تكون حسنة السلوك حتى تكون قدوة صالحة للأطفال.

– أن تكون محبة لمهنة التدريس تسعى دائما في كل ما يرقى بها ويرفع شأنها.

– أن لديها مفهوم ذات ايجابي، ولديها الثقة بالنفس، وأن تكون متمتعة بالصحة النفسية.

– لديها حماس لتقديم الأنشطة المبتكرة، وانتاج الوسائط التعليمية.

د– الجانب الإجتماعي والقيمي:

– موضع احترام الأطفال ومحبتهم.

– تتمتع بقدر من المرح وروح الدعابة مع الأطفال.

– قادرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال وأولياء أمورهم وزميلاتها والعاملين في الروضة.

– توفر صفة الولاء للأسرة المدرسية (الروضة) والجماعة التي تعمل بها.

– أن تكون حريصة على النظام واحترام المواعيد.(عاطف عدلى فهمي، 2007، ص 20–21).

– متقبلة لقيم مجتمعاتها وعاداته، ومتوافقة معها مما يمكنها من ترخيص قيم المجتمع لدى أطفالها.

– متعاونة مع زميلاتها من خلال العمل الجماعي بما يحقق نجاح الروضة.

6– واجبات معلمة الروضة كعضو في أسرة الروضة:

للمعلمة واجبات إدارية يجب عليها القيام بها لإتمام العملية التربوية وهي:

– حضور طابور الصباح والمحافظة على النظام فيه.

– المحافظة على النظام في الروضة أثناء اصطحاب الأطفال إلى حجرة الأنشطة.

– معاونة المدرسة الأولى في الإشراف على قسم من أقسام الروضة.

– الاشتراك في الأعمال التي تسند إليها كعضوة بإحدى اللجان.

– الاشتراك في الأعمال التي تطلبها منها الإدارة.

- المساهمة بالأعمال التي تطلبها منها الإدارة.

- المشاركة ببعض المجالس التي تنظمها الروضة مثل مجلس الآباء والمعلمين.

- المشاركة في الاحتفالات والندوات التي تقيمها الروضة ، وتدعو إليها المسؤولين وأولياء الأمور.

- المشاركة في الإشراف على المسابقات المختلفة التي تنظمها الروضة ويشارك فيها الأطفال.

- المشاركة في أعمال التقويم المتنوعة لأطفال الروضة. (عاطف عدلي فهمي،2007، ص20-21).

❖ واجبات معلمة الروضة كمربية:

- أن تكون قدوة حسنة لأطفالها في النظافة والسلوك وما يصدر عنها من ألفاظ.

- أن توجه أطفالها إلى ضرورة المحافظة على النظام الروضة ومحتوياته وعلى نظافة المرافق المختلفة في الروضة كالفناء والملاعب.

- أن تحفز الأطفال على الإشتراك في ألوان النشاط الحرفي في مجالاته المختلفة في إطار أهدافه وفلسفته.

- أن تستحدم اللغة الفصحى المبسطة في أحاديثهم داخل الروضة وخارجها.

7- منهاج الروضة:

لقد أخدت مناهج الروضة حديثا شكل جديد في محاولة جادة في اكتساب الطفل مهارات ومفاهيم أساسية مطلوبة في هذه المرحلة ذلك بما يتفق مع طبيعة نموه العقلي، اللغوي والمعرفي ويمكن إجمال خصائص مناهج روضة الأطفال فيما يلي:

– يجب أن يكون المنهج متميزا عن المنهج المألوف في المدارس النظامية.(مواهب إبراهيم،1997، ص 14).

– يجب أن يقوم على النمط الحسي الحركي من خلال الأشكال المختلفة للنشاط اللغوي التعبيري.

– يجب أن يتكون من قاعدة عريضة من الخبرات المتنوعة والمتكاملة (جسمية، لغوية، أدبية، فنية).

(سهام محمد بدر، 2002، ص167).

– يجب أن يكون مصدر المعرفة هو البيئة بمواقفها وعناصرها وما يحتوي عليه من مواد.

– يجب أن يلائم جميع الأطفال ويسمح بالفروق الفردية، بحيث يجد كل طفل ما يشبع حاجاته.

– أنه يخلو من القيود المدرسية المعتادة، بأن يترك للطفل حرية الحركة مع مراعاة سيكولوجيته في هذه المرحلة من حيث قدرته على الإنضباط، وقوته على حصر الإنتباه إذ يجب أن توفر لهم الفرصة لإكتشاف بيئتهم، فهذا من شأنه أن يساعدهم على النمو والتطوع، من خلال التجارب الحسية والحركية (محمد عبد الرحمان عدس، 1998، ص 164).

8 – أنشطة الروضة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل:

من المعروف أن لكل مؤسسة تربوية أنشطة وبرامج خاصة بها، والروضة مؤسسة تربوية تعليمية لها أنشطة تعتمدها في نجاح العملية التعليمية، فمن الضروري الإهتمام بإنتقاء واختيار الأنشطة التي تناسب عمر الأطفال حتى يكتسب الطفل من خلالها العديد من المهارت اللغوية، وتضم الروضة أنشطة عديدة ومتنوعة من أهمها:

- **اللعب:** الذي اعتبره الباحثون وعلماء النفس نشاطا تربويا تثقيفيا يساهم في عملية النمو العقلي والمعرفي والوجداني لطفل الروضة، ولايكون اللعب بناءا إلا إذا كان منظما وهادفا. (أحمد عبد الله العلي، 2002، ص 144) .

فاللعب من أبرز النشاطات الموجودة في مرحلة رياض الأطفال اذ يعد متنفسه الوحيد للتعبير عن مشاعره ومسرح خياله فمن خلاله يكتسب الطفل مجموعة من الخبرات والمهارات والمعارف ومختلف المعلومات، لذلك فهو أنسب الأنشطة المستخدمة في مرحلة الروضة، حيث يتيح للطفل الفرصة للتجريب والإكتشاف وحل المشكلات بشكل بسيط يتناسب مع قدراته العقلية والجسدية، وللألعاب اللغوية أهمية في تعليم واكتساب الطفل للمفاهيم اللغوية، بمعنى أن الألعاب اللغوية تساهم في النمو اللغوي للطفل وتنمي استعداداته وقدراته على اكتساب مختلف العلوم والمعارف كما تساهم كذلك في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل، وإثراء الجانب الخيالي عنده، فالألعاب التعليمية اللغوية كثيرة ومتنوعة منها: لعبة الأقراص، لعبة تكملة الحروف الناقصة، لعبة الكلمات المتضادة، ولعبة الكلمات التي تبدأ بحرف واحد، فمن خلال هذه الألعاب يستطيع الطفل أن يكتسب العديد من المفاهيم مثل: المفاهيم الخاصة بالحيوانات الأليفة والحيوانات المتوحشة وكيفية التمييز بينها، والمفاهيم اللغوية مثل الجمع والإفراد، التثنية وغيرها من القواعد الصرفية كأن نقول له: ولد، ولدان، بنت، بنتان ...

- **القصص والحكايات:** إن الطفل بطبيعته ميال لحب القصص الإستماع إليها خاصة القصص التي تدور حول الحيوانات والبطولات، فالقصة وسيلة تثقيفية تربوية تساهم في النمو اللغوي عند الطفل خاصة إذا إستعملت المربية اللغة الفصحى في سردها للقصة، لذلك لابد أن تثير إنتباه الطفل وأن تستثير تفكيره وأن تدفعه إلى التساؤل حتي يتمكن من فهم القصة وإعادة تلخيصها بأسلوبه البسيط .

(هدى محمد قناوي، 2005، ص 139-198) .

إن إستخدام القصص والتنويع فيها يؤدي إلى تعلم الطفل المفاهيم اللغوية والإجتماعية، وطبعا إذا كانت هذه القصص هادفة، فلا بد أن تثير القصة إهتمام الأطفال وأن تلفت أنظارهم، وأن تنمي فيهم حب المعرفة والإستطلاع، فالقصة تتيح للطفل الفرصة لممارسة مهارات الإستماع والتحدث عند قراءة المربية القصص على الأطفال بطريقة مشوقة تحفزهم على التحدث وطرح الأسئلة والتعبيرعما يشاهدوه من الصور التي تعرض عليهم وبالتالي لابد أن تختار المربية من القصص ماهو مناسب لأطفال في هذه المرحلة – مرحلة الروضة – أما الأهداف اللغوية التي تسهم القصة في تحقيقها تتمثل

في أنها : (حامد عبد السلام زهران وآخرون،2007، ص230).

– تنمي حصيلة الطفل اللغوية وتزيده اثرائه بمختلف المفردات والتراكيب الموجودة في القصة من خلال تنمية مهارات الإستماع .

– تنمية مهارة التحدث لدى الطفل عند إستثارته – معلمة – بمجموعة من الأسئلة تدفعه إلى التحدث أو التعبير عما يشاهده من صور في القصة .

– تدريب الطفل وتعويده على التواصل اللغوي من خلال تقمصه شخصيات القصة وتمثيل أدوارها.

– تحضير وإعداد الطفل للقراءة والكتابة من خلال تدريبه على فهم الصور وإدراك تسلسلها.

– **الأناشيد والمحفوظات:** الأناشيد هي تلك المقطوعات الشعرية السهلة التأليف والتنظيم، وهي نوع أدبي يحبه الأطفال عامة ويقبلون عليه بحب وشغف، فسماع الطفل للأغاني والأناشيد مرارا وتكرارا داخل الروضة يساهم بشكل كبير في تحسين النطق وتجاوز مرحلة الخجل، فيندمج الطفل مع أقرانه وتنمو لديه مبادىء وقيم إجتماعية كالتعارف والتواصل واحترام الغير وما إلى ذلك. (حامد عبد السلام زهران وآخرون، 2007 ص130).

– تعد الأغاني والأناشيد نشاطا خصبا لتعلم الطفل مفاهيم اللغة ومهاراتها لذلك فهي نشاط مهم لطفل الروضة وتكمن أهميته في:

– أنها تعمل على تنمية الذوق الحسي والفني والأدبي للطفل.

– زيادة حصيلة الطفل اللغوية، فالأغنية تلعب دورا كبيرا في النضج اللغوي للطفل إذ فيها نجد إلتقاء الكلمات المغناة مع الفكر التي تثيرها هذه الكلمات في الطفل.

– تعمل على تنمية المعاني السامية والقيم الإنسانية والإجتماعية كالإخلاص والوفاء والحب والصدق وغيرها. (سيرجيو سبيني، فوزي محمد عبد الحميد عيسى، دس، ص 129) .

– **النشاط المسرحي** : المسرح نوع أدبي وما يميزه على الفنون الأخرى أنه يمثل على خشبة المسرح، أي أنه يتسم بالحركة، يعبر عن مشاعر الناس وأحاسيسهم وفيه تجسيد ليومياتهم، وحركات الأطفال هذا النوع من الفنون لأن فيه إشارات و إيحاءات وحركات تعبيرية بالإضافة إلى التعبير اللغوي البسيط العادي ولأن فيه تقليدا ومحاكاة فالأطفال يميلون إليه ويولعون به، يمارس النشاط المسرحي في الروضة في مسرحها أو حديقتها أو فنائها وتلجأ الروضة إلى هذا النوع من الفنون الأدبية من أجل تحقيق أهدافها التربوية وتيسير عملية التعلم، وتكمن أهمية النشاط المسرحي في أنه يساهم في تعليم المفاهيم اللغوية من خلال:

– تدريس الأطفال ومساعدتهم على التعبير والحوار و زيادة حصيلتهم اللغوية وإثرائها.

– تعويد الأطفال وتدريبهم على حسن الإلقاء والتمثيل ويزرع فيهم الثقة بالنفس ويساعدهم على الإندماج في مجالات الحياة المختلفة.

– المسرح بصفة عامة محبوب عند الأطفال خاصة مسرح العرائس التي تستخدم فيه الدمى والأقنعة تمثل شخصيات بطولية أو حيوانية، مما يجعل الأطفال يندمجون معاها ويحاولون تقليدها. (حامد عبد السلام زهران و آخرون ، دس ، ص 138).

– **النشاط التمثيلي** : النشاط التمثيلي نوع من أنواع المحاكاة والتقليد لذا يقبل الأطفال على هذا النوع من الأنشطة، لأنهم يجدون فيه المجال الذي يسمح لهم بالإفصاح عن أفكارهم والتعبيرعن أحاسيسهم ومشاعرهم في جو من الثقة والمرح، ما يساهم في تحسين النطق وإتقان الإلقاء والتعبير.

إن إستمرار النشاط التمثيلي عند الأطفال يصبح حافزا مؤثرا في زيادة النمو اللغوي عنده، حيث يساعد على تقويم نطقه وطلاقة لسانه، كما يساهم في تنمية قدرتة على صياغة وإنتاج جمل طويلة ومفيدة، لكن لابد أن يتجاوز التمثيل هذه المرحلة – مركز الذات – إلى التمثيل الجماعي مع غيره من الأطفال الذين هم في سنه، ولا يكون ذلك إلا إذا كانت هناك مساعدة من الأكبر سنا منه كالمعلمة والوالدين (...)، فالتمثل الجماعي يحقق نوعا من الإجتماعية بين الأطفال. (حامد عبد السلام زهران و آخرون، 2007، ص 139).

الفصل الثالث: اللغة ماهيتها ووظائفها

تمهيد

1- خصائص اللغة

2- أقسام اللغة

3- مكونات اللغة

4- وظائف اللغة

تمهيد:

لقد اهتم العلماء قديمهم وحديثهم بقضايا اللغة ومباحثها، ومن أبرز القضايا التي لفتت انتباه العلماء والباحثين قضية تنمية القدرات اللغوية وكيفية تعلمها، وسنتطرق في هذا الفصل إلى خصائص اللغة،أقسام اللغة مكوناتها ووظائفها.

1-خصائص اللغة:

تعددت خصائص اللغة تبعا للنظريات والتخصصات التي تناولت اللغة، ويمكن إيجاز أهم الخصائص التي أجمع عليها العلماء في النقاط التالية:

- اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الناس.
- للغة معان محددة وواضحة في المجتمع الذي يتحدث فيه أفراده بتلك اللغة.
- اللغة تعبير عن خبرات الإنسان ومعارفه وتجاربه.
- تتأثر اللغة بعوامل الوراثة وبسلامة أجهزة النطق.
- اللغة معبرة عن قوة التماسك بين أفراد الأمة، فهي أحد مقوماتها.
- اللغة وسيلة التواصل بين الأجيال، فهي وسيلة لنقل التراث الثقافي والحضاري عبر الزمن.
- اللغة لها معان رمزية، حيث تستطيع وصف أشياء غائبة.
- تحمل اللغة معان ومعلومات ضمنية عبر الزمان والمكان.
- اللغة تحمل قابلية الإبداع لمستخدميها، كما هو الحال في الكتابات الأدبية والفنية والشعرية.
- اللغة مركبة بأنها تنطلق من الحرف إلى الكلمة ثم الجملة.

2 - أقسام اللغة:

وتنقسم اللغة من حيث طبيعتها إلى مظهرين رئيسيين:

الأول: اللغة غير اللفظية: ويعبر عنها بمصطلح اللغة الاستقبالية. (عدس عبد الرحمان وتوق، 1998، ص47).

الثاني: اللغة اللفظية: وتمثل اللغة المنطوقة أو المكتوبة، ويعبر عنها بمصطلح اللغة التعبيرية. (فاروق الروسان،1998، ص184).

كما تقسم اللغة إلى قسمين أساسيين هما:

الأول: القسم الظاهر: ويتضمن (كلمات، حروف، أصوات لغوية، إيماءات أو الإشارات الوجيهة وغيرها.

الثاني: القسم الخفي: وهو الجزء الأعظم من اللغة ويتكون من التآزرات العصبية العقلية بين أعضاء الكلام المختلف. (ليلى كرم الدين، 1995، ص14-15).

3- مكونات اللغة:

تتكون اللغة من العناصر التالية:

3-1- الأصوات: ويقصد بها نظام الأصوات الكلامية في اللغة وأصغر وحدة تسمى فونيما، وهي عبارة عن وحدات صغيرة تساعد على تمييز نطق لفظة ما عن لفظة أخرى في لغة ما أو لهجة ما، واللغات واللهجات تستخدم أصواتا مختلفة.

3-2- التراكيب: وهو نظام خاص ببناء شكل الكلمات في اللغة كصيغ الجمل التي ليست خيوط متراصة من الكلمات، وإنما خيوط مرتبة ترتيبا دقيقا من الكلمات تحمل معنى للسامع اثر سماعها، ويبدو أن الجمل لها مركز خاص في الذاكرة الخاصة بالأداء اللغوي.

3-3- النحو: يمثل قواعد اللغة وطريقة بناء الجملة في كلمات بناءا على قواعد ثابتة، ولقد ثبت أنه كلما كانت المقاطع اللغوية التي يتم ترتيبها على شكل جملة تحكمها قواعد نحوية سليمة كما كان تذكرها أسرع والعكس صحيح وهو جزء من التراكيب. (وليد السيد أحمد خليفة، 2006، ص36).

3- 4- المعاني: تكمن قيمة اللغة في توصيل المعنى إلى الآخرين، فإذا كان الاتصال مبنيا على فهم تلك المفردات والجمل التي تتكون منها اللغة كان ذات فاعلية.

3- 5- الجوانب الاجتماعية للغة: وتشير إلى توظيف اللغة في المواقف الاجتماعية التي تتطلب التواصل اللغوي لتحقيق الاتزان الانفعالي، والتوافق النفسي والاجتماعي.

4- وظائف اللغة:

إن طبيعة اللغة وجوهرها لا يمكن فهمها إلا من خلال الدور الذي تؤديه في حياة بني البشر بصفة عامة والإنسان الفرد بصفة خاصة، لما تتطلبه من حوارية في التفاهم وتبادل الأفكار لتحقيق الأغراض المنشودة بينهم.

كما أن اللغة تحمل أهمية كبيرة بين أفراد الجنس البشري، حيث تستخدم في مختلف مواقف حياتهم كتفكير والتعليم والترفيه، وجذب الانتباه وطلب المساعدة والتعبير عن المشاعر والانفعالات في المواقف الاجتماعية، والتأثير على الآخرين وتشكيل إتجاهاتهم وآرائهم.

ومن وظائف اللغة مايلي:

4-1- من الناحية الفكرية:

- إمداد الفرد بالأفكار والمعلومات ونقل الأحاسيس إلى الفرد، بل أنها تعمل على إثارة أفكار و انفعالات ومواقف جديدة لديه، وتدفعهم إلى الحركة والتفكير وتوحي إليه بما يعمل على تفتيق ذهنه وتوسيع آفاق خيالية وتنمية قدراته الإبداعية. (أحمد محمد المعتوق،1996،ص36-37).

– اللغة تقدم للفكر القوالب التي تصاغ فيها المعاني، فاللغة وسيلة لإبراز الفكر من حيز الكتمان إلى حيز الظهور، كما أنها عماد التفكير والتأهل ولولاها لتعذر على الإنسان أن يستخرج الحقائق عندما يسلط عليها أضواء فكره. (عبد المجيد منصور، 1982، ص 32).

– اللغة ترتبط بالتفكير من زاويتين: الأولى زاوية الأفكار والثانية زاوية الاتجاهات الفكرية، فالأفكار يتم التعبير عنها بالألفاظ و السياقات التي ترد فيها تلك الألفاظ، كما يتم التعبير عن الاتجاهات الفكرية بالتعبيرات اللغوية المختلفة. (إسلام عزمي، 1985 ص 18–19).

4–2– من الناحية النفسية:

– اللغة يعبر بها الفرد عن حاجاته ورغباته ومشاعره وانفعالاته، لذا تعرف اللغة بأنها نسق إشارات صوتية تستخدم للتواصل بين الناس بمجتمع ما وتنطوي على وجود وظيفة رمزية مطابقة، ومراكز عصبية متخصصة تكوينيا، جهاز سمعي صوتي للنطق وبإشارات، فنسق إشارات في جماعة إنسانية ما تشكل اللغة أو اللسان. (كمال محمد السوقي، 1990، ص 770).

– اللغة وسيلة يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها ولا يطلق على الكلام لغة بالمعنى العلمي إلا إذا أدى هدا الكلام وظيفة نفسية قائمة على التركيب والتحليل والتصور الذهني. (عبد المجيد منصور، 1982، ص33).

ومن هنا فإن اللغة هي الوجهة النفسية هي قدرة ذهنية مكتسبة تتكون من رموز منطوقة، يتواصل بها أفراد مجتمع ما ويعبر بها الأفراد عن حاجاتهم ومشاعرهم. (أحمد محمد المعتوق، 1996، ص 33–34).

4-3- من الناحية الاجتماعية:

- تعتبر اللغة وسيلة التفاهم بين الأفراد، فاللغة لا تمثل من الناحية الاجتماعية وسيلة نقل أفكار المتكلم إلى السامع فقط، ولكنها تستعمل أيضا لإثارة أفكار عند السامع فيقوم بالاستجابة والتلبية لآثار ما أدركه من الكلام مما يدفعه إلى العمل والحركة. (عبد المجيد منصور، 1982، ص32).

- اللغة هي أداة التواصل الاجتماعي التي تستخدم الرموز سواء كانت منطوقة أم مكتوبة أم معبر عنها بإيماءات الوجه أو حركات الجسم.

- اللغة عبارة عن نظام معين من رموز صوتية ذات دلالة بالنسبة للأشياء والأحداث الموجودة في البيئة، وهي أداة إنسانية للتفكير والاتصال وتبادل الأفكار بين الأفراد. (نوال محمد عطية، 1995، ص44).

- اللغة أداة الإنسان وطريقته إلى فهم الآخرين وتحسس أذواقهم وسبيله إلى معرفة مذاهبهم ووسائل التأثير فيهم ولإيجاد العلاقات وبناء الروابط وتحقيق سبل التعاون والتكامل معهم.

(أحمد محمد المعتوق، 1996، ص35).

ومن ثم فإن اللغة تربط الفرد بمجتمعه وتعطيه الشعور بالأمن، الطمأنينة، السعادة والانتماء الاجتماعي، فإن العلاقة بين اللغة والتوافق النفسي والاجتماعي، كلما زادت حصيلة الفرد اللغوية زادت وارتقت معها درجة توافقه النفسي والاجتماعي، ليس ذلك فحسب بل يتخطى إلى ارتقاء مستوى تفكيره وسلوكه وأدائه في الأعمال المسندة إليه.

4-4- من الناحية التربوية:

- اللغة وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وإلى تهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، من خلال ما يكتسبه من خبرات ومهارات ومعارف لازمة لتطوير حياته مما يجعله أكثر وعيا وإدراكا. (أحمد محمد المعتوق، 1996، ص35).

- اللغة عبارة عن نظام متعلم نسبي متراكب من الأصوات، ومن تتابع تلك الأصوات التي تحتوي على نظام اجتماعي مشترك من المعاني التي تنتقل من جيل إلى آخر.

- الفرد بعد أن يبدأ في تمييز ذاته عن البيئة المحيطة به يستخدم اللغة في بحوث الاستطلاع والكشف والتنقيب عن محتويات تلك البيئة وفهمها، فمن خلال اللغة يستطيع الفرد أن ينقل معلومات جديدة ومتنوعة عن أثر بحثه وكشفه وتنقيبه في هذه البيئة إلى أقرانه، ليس ذلك فحسب بل ينقل تلك المعلومات والخبرات إلى الأجيال المتعاقبة. (جمعة سيد يوسف، 1990، ص23).

الفصل الرابع: خلفيات النظرية لاكتساب اللغة

تمهيد

1- النظرية السلوكية

2- النظرية الجشطالتية

3- النظرية اللغوية

4- النظرية المعرفية

تمهيد:

كان ومازال موضوع اكتساب اللغة عند الطفل من أهم القضايا التي أثارت اهتمام الكثير من علماء اللغة وعلماء النفس، خاصة وأن مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الفرد، حيث يمتلك الطفل في هذه المرحلة قدرة عجيبة عن اكتساب اللغة، لذلك قدمت جهود كثيرة حاولت تفسير عملية الاكتساب اللغوي عند الطفل، فظهرت عدة نظريات.

1 – الخلفيات النظرية لاكتساب الغة:

1-1- النظرية السلوكية:

تعتبر النظرية السلوكية اتجاها من اتجاهات علم النفس، ويقوم هذا الاتجاه على أساس فكرة مهمة تتمثل في أنه يمكن تطبيق المنهج التجريبي المعتمد في العلوم الطبيعية على سلوك الكائن الحي، لذلك كان الجانب المهم في النظرية السلوكية هو دراسة سلوك الكائن الحي، إذ لا يركز أصحاب هذه النظرية اهتمامهم على العقل لأنه داخلي غير ملموس وغير قابل للقياس. (حفيظة تازروتي، 2003، ص49-51).

فالسلوكيون "لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية ولكنهم يرون أن السلوكات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفسيولوجية وأنه لا يمكن دراسة ما لا يمكن أن تلاحظه".

(أديب عبد الله محمد النوايسة، 2010، ص40). أي أن أصحاب هذه النظرية السلوكية لا ينفون وجود العقل تماما، بل يقرون بوجوده ولكنهم لا يخضعونه للدراسة لأنه داخلي ولا يمكن ملاحظته، فهم يبحثون عن السلوكات الظاهرة التي تحدث أثناء الكلام.

يرى أصحاب هذه النظرية ومن بينهم (سكينر) و(بافلوف) أن: "الأطفال يولدون صفحة بيضاء بعقل لا يحمل أي شيئ عن العالم ولا عن اللغة، ومن ثم فإن اللغة هي التي تشكلهم وتصوغهم بوسائل متنوعة من التعزيز". (دوجلاس براون، 1994، ص35).

يتضح أن الأطفال يولدون وهم لا يملكون اللغة، ولكن عند تأقلمهم مع الوسط الذي يعيشون فيه –المجتمع– يكتسبون اللغة، وبفعل التعزيز –المكافأة مادية كانت أو معنوية– يزداد إتقانهم ونطقهم الصحيح للتراكيب اللغوية.

ويعرف السلوكيون "التعلم" بأنه: عملية ناجمة عن التفاعل بين الكائن الحي والمحيط، فالمحيط يتضمن العديد من المثيرات التي تتطلب من الكائن الحي استجابات إذا لقيت تدعيما خارجيا. (حفيظة تازروتي، 2003، ص52). أي أن التعلم من المنظور السلوكي هو اندماج المتعلم في الوسط الذي يعيش فيه، لأن اللغة عملية اجتماعية تأخذ من البيئة التي يعيش فيها المتعلم، حيث تحدث استجابة ناتجة عن مثير معين ويمكن أن تحدث هذه الاستجابة مرات عديدة إذا كانت مصحوبة بالتعزيز.

تفطن أصحاب الاتجاه السلوكي إلى دور المحاكاة في اكتساب اللغة و التأكيد على أن بعض الجمل التي يستخدمها الأطفال في سن أعمارهم المبكرة، كانت عبارة عن محاكاة لكلام الأم.

(محمد النوبي محمد علي، 2011، ص69). يؤكد السلوكيون أن الألفاظ والتراكيب اللغوية التي ينطق بها الطفل في سن مبكرة ليست من اختراعهم الخاص، وإنما هي تقليد لما يسمعه في أمه لأنها أقرب الناس إليه ومن ثم فالطفل يكتسب في سنوات عمره الأولى من خلال التقليد والمحاكاة.

يرى أصحاب النظرية السلوكية أن اكتساب معاني الكلمات يحدث من عملية اقتران اللفظ بالمثير –الشيء– الدال على هذا اللفظ، لأن المثيرات اللفظية –أصوات لغوية– تقترن مع مثيرات شيئية اقترانا متكررا ومنتظما فتحدث استجابة –رد فعل– (حفيظة تازروتي، 2003،ص 54). وخير مثال على ذلك حينما نقول للطفل كرة مرات عديدة في الوقت الذي تكون أمام عينيه، أو نقول له كلمة قطة في اللحظة التي يتطلع فيها الطفل على القطة، أو نقول لا وندفع يد الطفل بشدة، في كل هذه الحالات يوجد اقتران تكرري بين مثيرين. (داود عبده، 2010، ص26) مثير لفظي مثل (كرة، قطة، لا) ومثير شيئي (القطة الموجودة أمامه والكرة ودفع اليد) لذلك فالمثير السمعي لا يعتبر مثيرا شرطيا بالنسبة إلى استجابة سحب اليد ويتكرر حدوث عملية سحب اليد مرات أخرى حين يسمع الطفل مباشرة كلمة لا فكلما ظهر هذا المثير تحدث الاستجابة مباشرة، وهكذا يكتسب الطفل عددا كبيرا من الألفاظ. (داود عبده، 2010، ص62-63).

باختصار يمكن القول أن النظرية السلوكية لا تولي اهتماما للعمليات العقلية، بل تركز اهتمامها على سلوك الكائن الحي، كما تؤكد أن الطفل يولد صفحة بيضاء والمحيط هو الذي يزوده بالمعارف وذلك عن طريق التدعيم والتكرار والتعزيز، لذلك لا يمكن الاعتماد على النظرية السلوكية في تفسير عملية اكتساب اللغة لأنها تربط التعلم بما هو ملاحظ من سلوكات عند الكائن الحي، ودلك لا يكفي لأن هناك عوامل أخرى تدخل في عملية الاكتساب اللغوي.

1-2- النظرية الجشطالتية:

هي إحدى نظريات التعلم التي جاءت كرد فعل على النظرية السلوكية، ظهرت هذه النظرية في ألمانيا (ماكس) و (ريثماير)، وتعني كلمة جشطالت: الصيغة أو الشكل أو النموذج أو الهيئة أو النمط أو البنية أو الكل المنظم تكون في الأجزاء المكونة له مترابطة ديناميكيا فيما بينها وما بين الكل ذاته.

(جودة عبد الهادي، 2006، ص226). بمعنى أن هذه النظرية تنظر إلى الظاهرة بشكل كلي، أي تنظر إليها ككل متكامل دون الالتفات إلى العناصر والأجزاء المكونة لهذا الكل المنتظم، فالجزء هنا لا يكتسب صفته إلا من الكل.

الجشطالتية نظرية معرفية تركز على الإدراك باعتباره عنصر أساسي في عملية التعلم، فالتعلم حسب هذه النظرية يحدث نتيجة الإدراك الكلي للموقف، وليس نتيجة إدراك عناصر الموقف منفصلة، أي أن التعلم يكون بإدراك الأشياء بصفة كلية دون اللجوء إلى تحليلها إلى عناصرها أو جزئياتها ويكون الإدراك بالفهم و الإستبصار الذي يعد عنصرا مهما في العملية التعليمية لدى الأطفال، فالتعلم يكون قد تم عندما يتم تنمية الاستبصار في الطبيعة الحقيقية للموقف المشكل، فبالفهم والاستبصار يستطيع الطفل أو المتعلم أن يطبق أو يعمم ما تعلمه على عمل آخر مشابه للعمل الأول، فإذا حدث ذلك يكون التعلم قد تم بالفعل وإذا لم يكن فما حدث هو مجرد حفظ فقط. (محمد جاسم محمد، 2006، ص156).

والنظرية الجشطالتية تفضل أن يكون التعلم ناتج عن الإدراك بالفهم والاستبصار الذي يكون صاحبه عاجزا عن إدراك الأشياء والأمور التي تتشابه والمواقف التي تعلمها، فالتعلم الحقيقي حسب هذه النظرية هو: الذي يعطي طبيعة الشيء المراد تعلمه وبنيته وما يستحقانه لذلك فإن الحفظ والتكرار الآلي لابد من الابتعاد عنه إذا أردنا التوصل إلى تفسير ذي معنى للسبب الذي يكمن وراء الأشياء على ما هي عليه. (محمد جاسم محمد، 2006، ص156).

أبرز مثال على ذلك ما استخلصه (كوهلر) من تجاربه على القردة التي توصل من خلالها إلى أن التعلم يحدث من خلال الاستبصار من المحاولة والخطأ، وقد انظم إلى هذه المدرسة (ليفين)، وأضاف لها بعض المفاهيم والنظريات التي ساهمت في تطوير النظرية الجشطالتية، فقد جاء (كيرت ليفين) بنظرية " المجال" التي تختلف أفكارها و مبادئها عن النظرية السلوكية ونظرية الارتباط الكلاسيكي في التعلم، وقد استخلص (ليفين) نظريته من علم النفس الطبولوجي، فالمجال عنده هو الحيز الذي يدركه الشخص في الواقع وهو لا يمثل الواقع بذاته فقد تكون هناك أشياء داخل الحيز لكن الشخص لا يدركها، لأنها لا تؤثر فيه فه خارج أفكاره وأحاسيسه ومشاعره. (جودت عبد الهادي، 2006، ص235).

إذن (ليفين) بالرغم من انضمامه إلى رواد المدرسة الجشطالتية إلا أنه يختلف عنهم من حيث اهتمامه بالدافعية والشخصية عن طريق دراسته للرغبات والأهداف وعلاقتها بشخصية الفرد أو المتعلم وبالتالي فنظرية ليفين ترتبط ارتباطا وثيقا بالنظرية الجشطالتية، لأن المجال الذي يعبران عنه هو:الحيز المحيط بالذات(...) من حيث أنها تحتك ببيئة خارجية تؤثر فيها وتتأثر بها. (محمد جاسم محمد، 2006، ص223).

وبالرغم من الجهود التي قدمتها النظرية الجشطالتية في تفسير عملية الاكتساب اللغوي أو التعلم إلا أن ذلك لا يكفي، فهناك عوامل أخرى تساهم في عملية اكتساب اللغة . (وليد السيد أحمد خليفة، 2006، ص36).

1-3- النظرية اللغوية :

يعد (نعوم تشو مسكي) رائد هذه النظرية، وتسمى أيضا النظرية العقلية أو الفطرية، حيث انطلق في بناء نظريته من رفض مطلق للنظرية السلوكية، التي لا تربط الاستجابة الكلامية بالتفكير، والتي لا تميز بين سلوك الإنسان وسلوك الحيوان (محمد جاسم محمد،2006،ص223).

إذ يرى أصحاب هذا الاتجاه أن : اللغة الإنسانية أكبر نشاط ينهض به الإنسان وهي التخصصية الأولى للإنسان، ومن ثم يجب الوصول إلى طبيعة هذه اللغة لا عن طريق المادة الملموسة الظاهرة أمامنا، وإنما عن طريق القدرات الإنسانية، فأصحاب هذا الاتجاه يؤكدون أن اللغة هي خاصية إنسانية يتميز بها الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى، كما لا يركزون اهتمامهم على السلوك الخارجي الذي يمكن ملاحظته وإنما يركزون على القدرات العقلية الموجودة في الذهن.

يؤكد أصحاب الاتجاه العقلي بأن المبادئ العقلية هي المسؤولة عن تفسير عملية اكتساب اللغة، فالطفل يولد وهو مزود بقدرات واستعدادات فطرية تؤهله لتكوين قواعد لغته من الكلام الذي يسمعه من المحيط لا تقليدا، وإنما بصورة إبداعية لأن الطفل يستطيع أن يؤلف جملا نحوية صحيحة لم يسبق له أن سمعها من قبل فهو يمتلك بطريقة لاشعورية القدرة اللغوية ملكة فطرية لاشعورية تجسد الأداء الكلامي، حيث يقوم الطفل بفضل هذه الملكة جمل لا متناهية خاضعة للقواعد والقوانين لقدرة المجردة على إنتاج الجمل. (ميشال زكريا، 1993، ص 94-95).

توصل (تشو مسكي) إلى أن كل طفل عادي يكتسب اللغة دون بذل مجهود، ودون التعرف على لغة أفراد المجتمع، لأن الكلام الذي يسمعه الطفل من المحيط يشتمل على عدد محدود من الجمل، في حين يستطيع الطفل أن يكتسب لغته بمفرده التي تجعله قادرا على إنتاج عدد غير متنهي من الجمل. (عبده الراجحي،1990،ص19).

يقول (تشو مسكي) في تفسيره للاكتساب اللغوي عند الطفل: ينبغي أن لا تتعدى خصائص اللغة المكتسبة قدرات الطفل الذهنية على استيعابها وإلا تعذر عليه اكتسابها، فاللغة التي يكتسبها الطفل يجب أن تتناسب مع القدرات اللغوية والذهنية في مراحل نموه المختلفة، لأن الطفل في كل مرحلة من مراحل نموه يتكلم لغة خاصة به تختلف عن اللغة التي يتكلم بها الكبار.

واللغة التي يكتسبها الطفل حسب (تشو مسكي) تخضع لتنظيم قواعد بالغة التعقيد، حيث يستطيع الطفل خلال إتقانه لهذه القواعد أن يظهر إبداعا لغويا، ويكون جملا صحيحة تركيبيا ونحويا، وبالتالي يستعملها في الكلام والتواصل مع الآخرين. (وسام علي حسن، 2010، ص37-38).

يرى (تشو مسكي) دور الأسرة في تصحيح لغة الطفل ويرى أن دورها يقف عند حدود ما يسميه الدور التوسيعي حيث ترى البالغين يقومون عادة بترديد الجمل التي يتفوه بها الطفل، فكثيرا ما يكرر الكبار الجمل التي يتكلم بها الأطفال، فكثيرا ما يكرر الكبار الجمل التي يتكلم بها الأطفال، وذلك بإدخال عليها بعض التغييرات حتى تقترب من الجمل التي تعادلها في الأسرة، وبذلك يكون دور الأسرة تسهيل عملية اكتساب الطفل للغة عن طريق عرض نماذج لها، بعيدا عن التقليد والتلقين، هذا ما يفسر لنا استمرار الأخطاء الغوية لدى الطفل في محاولة لتنمية ملكته الفطرية. (حفيظة تازروتي ،2003، ص 61).

يمكن القول بأن النظرية العقلية تشير إلى أن الأطفال يكتسبون اللغة بالفطرة، حيث يولدون وهم مزودون بجهاز يؤهلهم لاكتساب اللغة، كما أنه بإمكان أي طفل أن يتعلم قواعد بالغة التعقيد بسرعة كبيرة، وهو قادر على إنتاج وفهم عدد غير منتهي من الجمل حتى وإن لم يكن قد سمعها من قبل، لذلك فإن ما جاء به تشومسكي لا يكفي لتفسير عملية الاكتساب، لأنه ركز اهتمامه على العوامل العقلية الداخلية وأبعد كل ما هو خارجي.

1-4- النظرية المعرفية:

هي من النظريات المعرفية التي اهتم فيها بياجيه بكيفية التعلم عند الأفراد، وكيفية نمو المعرفة تدريجيا، وقد ربط بياجيه نمو المعرفة عند الطفل بالنمو العقلي له، وقام بتقسيم النمو المعرفي إلى أربع مراحل رئيسية تتمثل في: المرحلة الحسية الحركية، ومرحلة تفكير ما قبل العمليات الذهنية، مرحلة العمليات المادية الحسية، مرحلة العمليات المجردة، فتقسيمه هذا مرتبط بالنمو المعرفي عند الطفل لا يبقى حبيسا في مرحلة معينة، ويأتي هنا دور المربين والمعلمين في مساعدة وتوجيه هذا الطفل في التدريج أو الانتقال من مرحلة إلى أخرى. ومن الملاحظ أن هذه النظرية تختلف عن النظريات السلوكية والاشتراط، لأنها تعتمد في دراستها على العمليات العقلية –الذهنية– للطفل، وقد أضاف بياجيه بعض العوامل المساعدة في انتقال الطفل عبر هذه المراحل والمتمثلة في النضج أو النمو العضوي ويقصد به نضج الجهاز العصبي، والخبرات الفيزيائية والتفاعلات الاجتماعية والتواصلية. (محمد جاسم مجمد، 2006، ص168-181).

إذن نظرية "بياجيه" تسعى إلى توضيح وتبيين الطريقة التي يكتسب بها الطفل المعرفة وأفضل وسيلة إلى ذلك ترك الأطفال يتعلمون بأنفسهم من خلال تجربتهم مع الأشياء، فيكتشفون ويستنتجون المعلومات بأنفسهم.

نستنتج مما سبق أنه لا يمكن تفسير عملية اكتساب اللغة بالاعتماد على نظرية دون أخرى، فالنظريات التي سبق ذكرها تكمل بعضها بعضا، وما جعلها تختلف هو اقتصارها على جوانب دون أخرى، فالطفل ينمي القدرات اللغوية تدريجيا عبر مراحل نموه المختلفة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- المنهج المتبع للدراسة

3- أدوات جمع البيانات

4- عينة الدراسة وكيفية اختيارها

تمهيد:

نقصد بالإجراءات المنهجية للدراسة مجموعة الأساليب والطرق والأدوات العلمية المتبعة في دراسة مشكلة علمية معينة، وتعتبر امتداد لفصول نظرية سابقة، حيث نحاول من خلال هذا الفصل تجسيد كل ما جاء في إشكالية دراستنا الراهنة من قضايا ومسائل محاولين تحقيقها إمبريقيا مستعينين في ذلك بمجموعة من الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، مع تحديد أساليب التحليل.

1 – مجالات الدراسة :

1-1: المجال الجغرافي :

ويقصد بالمجال الجغرافي الحيز المكاني الذي تجري فيه الدراسة الميدانية وفي بحثنا قمنا بدارسة ميدانية في رياض الأطفال الموجودة في ولاية جيجل ولقد اخترنا منها روضتين وهما روضة ماما زينب وجوري بولاية جيجل.

– **روضة ماما زينب:** تقع في حي تاسوست بلدية الأمير عبد القادر تتسع الأطفال من 3 أشهر إلى 5 سنوات ويحضر إليها 43 طفل، وتوجد فيها 6 مربيات ومديرة، وتشمل المرافق التابعة لها 5 أقسام والمتمثلة في غرفة الأكل وغرفة التدريس وغرفة اللعب ومكتب المديرة بالإضافة إلى حمام ومطبخ.

– **روضة جوري:** تقع في حي تاسوست بلدية الأمير عبد القادر مساحتها حوالي 180 م^2 وتأسست في 4 سبتمبر 2017، تتسع لأطفال من 3 أشهر إلى 4 سنوات ويحضر إليها 20 طفل وتوجد فيها 5 مربيات ومديرة وتتمثل المرافق التابعة لها 3 أقسام والمتمثلة في غرفة النوم وغرفة الأكل ودورة المياه وغرفة التدريس.

1-2: المجال البشري:

وهو يمثل المجتمع الذي شملته دراستنا وهو المربيات اللواتي يعملن في هذه الرياض، وتقدر بـ 14 مربية ونجد أن معظمهن نساء، وقد شملت دراستنا كل مربيات هذه الرياض كون أن عدد الروضات كثيرة جدا ولا يمكن إجراء دراسة لها كلها لهذا اخترنا روضتين لإجراء عليها دراستنا الميدانية.

1-3: المجال الزمني:

ويقصد بالمجال الزمني المدة التي استغرقناها في إجراء دراستنا بهذه الروضات وهي دراسة تم إجراؤها في السنة الدراسية 2019/2018 وقد انطلقنا في دراستنا في المؤسستين من بداية فيفري إلى نهاية ماي: حيث استغرقت دراستنا أربعة أشهر منها شهرين في النظري وشهرين في التطبيقي.

وقد شملت دراستنا الميدانية ثلاث مراحل وفترات متتالية:

- **الفترة الأولى:** وهي عملية النزول الأولى لميدان الدراسة للتعرف عليه عن قرب وجمع المعلومات والحصول على الموافقة للدراسة الميدانية، والتعرف على بعض الأقسام الموجودة داخل الرياض، حيث أعطيت لنا معلومات عن عدد الأقسام وكيفية عملها وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تمهيد للدراسة الميدانية.

- **الفترة الثانية:** وهي التي تم فيها القيام بتوزيع الاستمارة على الفئة المهنية المقصودة في دراستنا والتي كانت من طرف المربيات، وتم الإطلاع في هذه الفترة أيضا الحصول على الوثائق والسجلات لتليها فترة استلام الإستمارات.

- **الفترة الثالثة:** وهي التي تم فيها استرجاع الاستمارات والقيام بتفريغها في جداول وتحليلها والتعليق عليها، مع كتابة المذكرة ومحاولة إخراجها فيما هي عليه.

2/ الأسس المنهجية للدارسة:

2-1: المنهج المستخدم:

يعرف المنهج بأنه: "مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغرض تحقيق بحثه والوصول إلى النتائج المراد تحققيها، وهو أيضا الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة بهدف

الإجابة على الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث والوصول إلى الحقيقة والإجابة السليمة على الفرضيات والتساؤلات المطروحة فالباحث ليس له الحرية في اختيار منهج الدراسة، إنما تفرضه طبيعة الموضوع ونوع الدراسة محل البحث".

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي المناسب لمثل هذه المواضيع والقائم على وصف المعطيات الواقعية الميدانية، وتحليلها، إذ يعتبر الطريقة الأنسب للحصول على المعلومات والمعطيات حول الظاهرة المدروسة، واستخدمنا أسلوب المسح الشامل لمفردات الدراسة.

2-2: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات: الملاحظة، المقابلة، السجلات والوثائق والاستمارة

1- الملاحظة: تعتبر الملاحظة من الأدوات المنهجية المعتمدة في الدراسات الميدانية التي تزود الباحث بالمعلومات والبيانات والحقائق عن ميدان البحث، وتعرف على أنها " الجهد الحسي والعقلي المنظم الذي يقوم به الباحث بغية التعرف على بعض الظواهر الخارجية والخفية للظواهر والأحداث والسلوك الحاضر في وقت معين ووقت محدد". (محمد صبري فؤاد النمر، 2003، ص 300).

ولقد استخدمنا الملاحظة البسيطة بدون مشاركة، وذلك من أجل إعطائها فرصة جيدة لرؤية الواقع الملاحظ عن قرب والمتمثل في أطفال الروضة، فمن خلالها أردنا التحقيق من المعلومات المصرح بها في المقابلة، وملاحظة مختلف النشاطات التي تقدمها المربيات للأطفال وكيف يتم ذلك، وقد استفدنا في بعض الأمور مثل: التعرف على مختلف الأنشطة التي يؤديها الأطفال.

2- المقابلة: كذلك تعتبر من أدوات جمع البيانات من الدراسات الميدانية وهي عبارة عن مواجهة بين الباحث والمبحوث، تهدف على جمع البيانات الأصلية ووحدات مجتمع البحث فالمقابلة تعتمد على

الاتصال المباشر بين من يطرح الأسئلة وبين من يجب عليها، وتعرف على أنها: " المحادثة الجادة والموجهة نحو هدف محدد وغير مجرد وليست الرغبة في المحادثة لذاتها".

(أبو النجام محمد العمدي 1999، ص 295).

3- السجلات والوثائق:

بالإضافة إلى التقنيات المذكورة سابقا استعانت دراستنا أيضا بالوثائق والسجلات المختلفة التي تساعد على جمع المعلومات والبيانات عن مجتمع الدراسة فهي توفر الكثير من الوقت والجهد ومن خلال زيارتنا المتعددة التي قمنا بها على الروضة حصلنا على بعض الوثائق والسجلات التي أثرت هذه الدراسة التي تحتوي على بعض البيانات الضرورية للبحث والتي ساعدتنا كثيرا في عملية تقليل البيانات المتحصل عليها والتي تتضمن:

- بيانات حول الجانب التاريخي للروضة محل الدراسة.

- بيانات عن موقع الروضة ونظامها الداخلي.

- بيانات حول اختصاص المبحوثات.

4- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة وسيلة علمية، تساعد الباحث قي الحصول على المعلومات المناسبة واللازمة لموضوع دراسته، والتي تسمح أيضا بجمع المعلومات وإجراء الدراسة في أقل وقت ممكن.

والهدف من وضع الاستمارة في أي دراسة هو جمع البيانات المرغوب فيها حول المواضيع، وهي تضم مجموعة من الأسئلة بعضها مغلق والآخر مفتوح وتتكون من محاور حدوث حسب فرضيات

الدراسة، احتوى المحور الأول على البيانات الشخصية لمفردات الدراسة (السن، المستوى التعليمي التخصص، الوضعية العائلية، الأقدمية الوظيفية، كان الإقامة).

– المحو الثاني: خاص بالبرامج التعليمية وعلاقتها بالنمو اللغوي للطفل.

– المحور الثالث: الأنشطة اللغوية وعلاقتها بالنمو اللغوي للطفل.

3–عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تعتبر مرحلة اختيار العينة من أهم الخطوات المنهجية الأساسية في البحث العلمي، والذي يجب على كل باحث القيام به ولكي تكون الدراسة لمختلف الظواهر كاملة يجب أن توجد عينة لها مجموعة من الخصائص تكون متمثلة لمجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، حيث تعتبر العينة جزء من الكل بمعنى أن تأخذ مجموعة من الأفراد على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجري فيه الدراسة.

(أحمد عباد، 2006، ص 116).

وهي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المستجوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة. (حسين محمد جواد الجبوري، 2013، ص 138).

وقد قمنا باختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وهي ما تمثل نسبة 100% من مجتمع الدراسة كون عدد المبحوثات قليل، ويمكن حصره في 14 مربية تعملن داخل الروضة وتتفاعلن بطريقة أو بأخرى مع الأطفال، كما لديهن المعلومات الكافية عن البرامج التعليمية للروضة وأنشطتها التربوية وبالتالي هن الأقرب إلى موضوع بحثنا المتمثل في دور الروضة في تنمية القدرات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة.

4-أساليب التحليل:

اعتمدت الدراسة الراهنة على أسلوبين للتحليل من أجل فهم المعلومات والبيانات والمعطيات من الواقع موضوع البحوث وهما:

أ- أسلوب التحليل الكمي: ويتم من خلال الأسلوب تكميم البيانات التي تحصلنا عليها وإحصائيا في الجداول وتحويلها على أرقام ونسب مئوية، "وهي تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي على وثائق ذات محتوى رقمي تسمح بسحب كمي من أجل تفسيرات إحصائية ومقارنات". (موريس أنجرس، 2006، ص 117).

ب- أسلوب التحليل الكيفي: اعتمدنا هذا الأسلوب في تحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها بعد ادراجها في جداول وربطها بالوقائع النظرية والدراسات السابقة حتى تستطيع المساهمة بشكل علمي في البناء النظري الذي تم طرحه سابقا، كل ذلك هدفه معرفة الصدق الإمبريقي لفرضيات الدراسة، والتي تم تناولها وتدعيم البحث ورفع مستواه العلمي من حيث الاستشهاد بالحقائق وأفكار ومعطيات أخرى.

الفصل السادس: عرض الجداول وتحليل النتائج

1- عرض الجداول وتحليل النتائج

2- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

الجدول رقم 1: السن

الفئات	التكرار	النسب المئوية
من سنة 20إلى اقل من 25 سنة	02	%14.28
من سنة 25 إلى اقل من 30 سنة	09	%64.28
من سنة 30 إلى أقل من 35 سنة	02	%14.28
من سنة 35 إلى أقل من 40 سنة	00	%00
من سنة 40إلى أقل من 45 سنة	01	%7.14
المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية الجدول أعلاه أن نسبة 64.28% من المبحوثات تتراوح أعمارهن بين]25-30[في حين نجد نسبة 7.14% من المبحوثات تتراوح أعمارهن بين سن]30-35[و]40-45[على التوالي.

ويعود هذا إلى كون أغلب المربيات تخرجن حديثا من الجامعة باعتبار أن الحصول على شهادة ليسانس يكون في مثل هذا السن، كذلك أن المبحوثات في مرحلة عمرية تساعدهن على تأدية وظيفتهن باعتبارهن متفرغات لأن المؤسسات توظف ذوي الشهادات فقط .

الجدول رقم 02: المستوى التعليمية

الاختيارات	التكرارات	النسب المئوية
ابتدائي	00	%00
متوسط	00	%00
ثانوي	03	%21.43
جامعي	11	%78.57
مجموع	14	%100

التعليق:

يمثل الجدول أعلاه أن نسبة 78.75% من المبحوثات يحملن شهادات جامعية.

في حين نجد نسبة 21.43% من المبحوثات يحملن شهادات ثانوية، ويعود ذلك إلى أنهن توظفن عن طريق التقاعد لحاملي الشهادات الجامعية التي تشترط الحصول على شهادة ليسانس.

أما البقية فقد أسرت مديرتي الروضتين أنهما يقوما بدفع رواتب المربيات من مداخيل الروضتين.

الجدول رقم 3: التخصص

التخصصات	التكرارات	النسب المئوية
علوم اللسان العربي	01	%7.14
إعلام واتصال	01	%7.14
اعلام آلي	01	%7.14
علم اجتماع التربية	02	%14.28
تسويق	02	%14.28
أدب عربي	03	%21.42
تربية الطفولة الأولى	01	%7.14
علم اجتماع تنظيم وعمل	02	%14.28
علم النفس	01	%7.14
المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 21.42% من المبحوثات لديهم تخصص أدب عربي في حين نجد نسبة 7.14% من المجموعات لديهم تخصص علم النفس، ويعود ذلك إلى طبيعة وشروط العمل في الروضة التي تشترط تخصصات تتوافق مع المهام التي تقدمها الروضة.

الجدول رقم 4: الوضعية العائلية

الوضعية العائلية	التكرار	النسب المئوية
عزباء	11	%78.57
متزوجة	03	%21.43
مطلقة	00	%00
أرملة	00	%00
مجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 78.57% من المبحوثات عازبات في حين نجد أن نسبة 21.43% من المبحوثات متزوجات ويعود ذلك إلى كون المبحوثات متخرجات حديثا من الجامعة وحسب حديثنا معهن أن الزواج لا يعتبر ضمن أولوياتهن، إنما تحتل الوظيفة الأولوية الأولى.

الجدول رقم 05: الأقدمية في الوظيفة

السنوات	التكرار	النسب المئوية
سنة	08	%57.14
أقل من سنتين	01	%7.14
من سنتين إلى أقل من 5 سنوات	04	%28.57
من 5 سنوات إلى أقل من 8 سنوات	01	%7.14
المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 57.14% من المبحوثات تحددت مدة عملهن في الوظيفة الحالية سنة واحدة، في حين نجد أن نسبة 7.14% من المبحوثات تحددت مدة عملهم في

الوظيفة الحالية أقل من سنة ومن 5 سنوات إلى أقل من 8 سنوات. وهذا يعني أن الروضة قامت بتوظيف مربيات حديثي التخرج، لحداثة افتتاحها لكن مع هذا فإنهن امتلكن خبرة في التعامل مع الأطفال.

الجدول رقم 6: مكان الإقامة

المكان	التكرارات	النسب المئوية
الريف	04	%28.57
المدينة	10	%71.43
المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 71.43 %من المبحوثات يقمن في المدينة في حين نجد نسبة 28.57 %من المبحوثات يقمن في الريف ويعود ذلك لكون الروضة تتواجد في المدينة بدل الريف ويساعدنا هذا في المعرفة الشخصية للمربيات ومدى تجاوبهن مع الأطفال.

الجدول 07: القيام بمهام تتوافق مع التخصص

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
تقومين بمهام تتوافق مع تخصصك	دائما	05	%35.14
	أحيانا	08	%57.14
	أبدا	01	%7.14
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه ان نسبة 57.14% من المربيات يقمن بمهام توافق مع تخصصهن في حين نجد أن نسبة 7.14% من المربيات لا يقمن بمهام تتوافق مع تخصصهن ويعود ذلك إل البرامج التي وضعتها الروضة، ضمن مهامها.

جدول رقم 8: تقديم برامج تعليمية للأطفال

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
يتم تقديم برامج تعليمية للأطفال	دائما	12	%85.72
	أحيانا	02	%14.28
	أبدا	00	%00
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 85.72% من المبحوثات أكدت على أنه يتم تقديم برامج تعليمية للأطفال، في حين نجد أن نسبة 14.28% من المبحوثات كانت إجابتهم بأنه يتم تقديم برامج تعليمية لأطفال أحيانا وليس دائما ويعود ذلك إلى طبيعة هذه البرامج ومدى مناسبتها لبرنامج الروضة، ومعنى هذا أن الروضة تقدم برامج تعليمية في غالبية الأحيان.

جدول رقم 09: البرامج التعليمة المقدمة

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
البرامج التعليمة المقدمة تهدف إلى:	تنمية الذكاء	04	%28.57
	تنمية الحركات	03	%21.43
	تنمية اللغة	07	%50
	المجموع	14	%100

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 50% من المبحوثات أجبن بأن البرامج التعليمية أكثر منها تنمية الذكاء والحركات في حين نجد أن نسبة 21.43 %من المبحوثات كانت إجابتهم تنمية الحركات ويعود ذلك إلى طبيعة الأهداف المنشودة التي تسعى الروضة إلى تحقيقها في برامجها التعليمية.

الجدول رقم 10: الوسائل التعليمة المتوفرة المستخدمة

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
الوسائل التعليمة المتوفرة المستخدمة	سمعية	05	%35.72
	بصرية	02	%14.28
	مكتوبة	07	%50
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 50% من المبحوثات أجبن على أن الوسائل التعليمة المتوفرة المستخدمة مكتوبة أكثر منها سمعية وبصرية في حين نجد أن باقي المبحوثات أكدن بأن الوسائل السمعية البصري هي المتوفرة المستخدمة في ذلك.

جدول رقم 11: الأدوات المستخدمة

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
الادوات المستخدمة في ذلك	حصص البرامج	05	%35.72
	قصص وكتب	09	%64.28
	وأخرى	00	%00
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 64.28 % من المبحوثات أكدن على أن أغلبية الأدوات المستخدمة في ذلك هي القصص والكتب في حين نجد أن نسبة 35.27% من المبحوثات أكدن على الحصص والبرامج وهذا راجع إلى أن الأطفال يميلون إلى القصص والكتب أكثر من الحصص والبرامج.

الجدول رقم 12: تناسب الوسائل التعليمة الفئات العمرية للأطفال

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
تناسب الوسائل التعليمة الفئات العمرية للأطفال	نعم	13	%92.86
	لا	01	%7.14
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه مدى ملائمة الوسائل التعليمية الفئات العمرية للأطفال حيث نجد 92.86 %أكدوا على ذلك.

في حين نجد نسبة 7.14 %يرون عكس ذلك وهي نسبة ضعيفة وذلك راجع لتناسبها مع عمر الأطفال.

الجدول رقم 13: استفادة الأطفال من البرامج التعليمية المقدمة

البند	**الاحتمالات**	**التكرارات**	**النسب المئوية**
يستفيد الأطفال من البرامج التعليمية المقدمة	دائما	07	%50
	أحيانا	07	%50
	أبدا	00	%00
	المجموع	14	%100

التعليق:

يمثل الجدول أعلاه مدى استفادة الأطفال من البرامج التعليمية المقدمة، حيث نجد أن 50 %من الذين يؤكدون على ذلك، كما نجد 50 % من المربيات اللواتي يؤكدن أن استفادة الأطفال من البرامج المقدمة تكون أحيانا ويعود ذلك كون الروضة تقدم برامج تعليمة تتوافق مع قدرات الأطفال وخصائصهم ويعني هذا أن المربيات يقمن بعمل جاد ودور كبير في تقديم البرامج التعليمية.

الجدول رقم 14: تفاوت نسبة الإجابة لديهم

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
تفاوت نسبة الإجابة لديهم	نعم	14	%100
	لا	00	%00
	المجموع	14	%100

التعليق:

يمثل الجدول أعلاه مدى تفاوت نسبة الإجابة لدى الأطفال حيث نجد أن 100% أكدوا على ذلك في حين لم نجد أي إجابة عكس ذلك ويعود ذلك إلى بساطة البرامج المقدمة والفروق الفردية المختلفة.

الجدول رقم 15: التركيز على الجانب اللغوي للأطفال

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
يتم التركيز على الجانب اللغوي للأطفال	نعم	12	%85.72
	لا	02	%14.28
	المجموع	14	%100

التعليق:

يمثل الجدول أعلاه مدى تركيز المربيات على الجانب اللغوي للأطفال حيث نجد نسبة 85.72% من المبحوثات كانت إجابتهم بنعم في حين نجد أن نسبة 14.28% من المبحوثات كانت إجابتهم عكس ذلك، ويعود ذلك إلى الدور الإيجابي الذي تلعبه اللغة في المراحل الأولى للطفل وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

الجدول رقم 16: البرامج الخاصة باكتساب اللغة للطفل

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
هناك برامج خاصة باكتساب اللغة للطفل	نعم	12	%85.72
	لا	02	%14.28
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 85.72% من المبحوثات كانت إجابتهم بنعم هناك برامج خاصة باكتساب اللغة للطفل في حين نجد أن نسبة 14.28% من المبحوثات أجبن عكس ذلك، ويعود ذلك إلى أن الروضتين تسعيان إلى اكساب الأطفال اللغة بشتى الطرق والوسائل.

الجدول رقم 17: البرامج الخاصة بالمتأخرين في النطق

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
هناك برامج خاصة بالمتأخرين في النطق	نعم	07	%50
	لا	07	%50
	المجموع	14	%100

التعليق:

يمثل الجدول أعلاه أن نسبة 50% من المبحوثات أجبن بنعم أي هناك برنامج خاص بالمتأخرين في النطق كما نجد أن نسبة 50% من المبحوثات أكدن بـ لا أي لا يوجد برنامج خاص بالمتأخرين في النطق ويرجع عدم الإجابة بنعم إلى عدم اختصاص المبحوثات في حبال النطق وعلم اللغة، إعلام ألي تسويق... الخ.

الجدول رقم 18: البرامج التي تساعد في اكتساب اللغة لدى الطفل

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
تساعد هذه البرامج في اكتساب اللغة لدى الطفل	نعم	04	%28.58
	لا	10	%71.42
	أبدا	00	%00
	المجموع	14	%100

التعليق:

يمثل الجدول أعلاه أن نسبة 71.42% من المبحوثات يرون أن هذه البرامج تساعد في اكتساب اللغة لدى الطفل في حين نجد أن نسبة 28.58% من المبحوثات يرون أن هذه البرامج تساعد دائما ليس أحيانا في اكتساب اللغة لدى الطفل.

جدول رقم 19: تعليم الأطفال باللغة العربية الفصحى

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
يتم تعليم الأطفال باللغة العربية الفصحى	نعم	13	%92.86
	لا	01	%7.14
	المجموع	14	%100

التعليق:

يمثل الجدول أعلاه أن نسبة 92.86% من المبحوثات كانت إجابتهم بنعم في حين نجد أن نسبة 7.14% من المبحوثات أجبن عكس ذلك ويعود ذلك إلى خصائص الأطفال وطبيعة تعامل المربية معهم.

جدول رقم 20: تفاعل الأطفال في تكلم الفصحى

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
يساعد تكلم الفصحى في تفاعل الأطفال	دائما	03	%21.43
	أحيانا	11	%78.57
	أبدا	00	%00
	المجموع	14	%100

التعليق:

يمثل الجدول أعلاه أن نسبة 78.57% من المبحوثات كانت إجابتهم على أن تكلم اللغة الفصحى يساعد في تفاعل الأطفال أحيانا وليس دائما في حين نجد أن نسبة 21.43% من المبحوثات كانت إجابتهم أن تكلم القصص يساعد في تفاعل الأطفال دائما ويعود ذلك إلى أن مستوى البرامج المقدمة باللغة الفصحى.

الجدول رقم 21: أحسن طريقة للاكتساب اللغوي

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
أحسن طريقة للاكتساب اللغوي	الحفظ	02	%14.28
	الاستماع	04	%28.58
	التكرار	08	%57.14
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 57.14% من المبحوثات يرون أن أحسن طريقة للإكتساب اللغوي هي التكرار في حين نجد أن نسبة 14.28% من المبحوثين يرون أن أحسن طريقة للإكتساب اللغوي هي الحفظ و التكرار للأطفال وقدرتهم على استيعابها أكثر من غيرها.

الجدول رقم 22: الأدوات التكنولوجية الأكثر مساعدة في اكتساب اللغة

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
الأدوات التكنولوجية الأكثر مساعدة في اكتساب اللغة	القنوات التعليمية	03	%21.43
	القصص ولأناشيد	04	%28.57
	الألعاب الذكية	03	%21.43
	الرسوم والأشكال	04	%28.57
	المجموع	14	% 100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 28.57% من المبحوثات أكدن على أن القصص والأناشيد، الرسوم والأشكال هي الأكثر مساعدة في اكتساب اللغة لدى الطفل في حين نجد أن نسبة 21.43% من المبحوثات يرون أن القنوات التعليمة والألعاب الذكية هي المناسبة لاكتساب اللغة.

الجدول رقم 23: الرضا عن البرامج التعليمية

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
أنت راضية عن البرامج التعليمية	نعم	13	%92.86
	لا	01	%7.14
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 92.86% من المبحوثات أجبن أنهن راضيات عن هته البرامج التعليمية في حين نجد أن نسبة 7.14% من المبحوثات يرون عكس ذلك.

جدول رقم 24: كفاية البرامج التعليمية

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
ترين أن هذه البرامج التعليمية كافية	نعم	08	%57.14
	لا	06	%42.86
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 57.14% أجبن بنعم هذه البرامج التعليمية كافية في حين نجد أن نسبة 42.86% من المبحوثات أجبن عكس ذلك ويعود ذلك إلى ثراء البرامج باختلاف وسائلها.

جدول رقم 25: التحسن أثناء تقديم البرامج التعليمة

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
يحدث تحسن أثناء تقديم البرامج التعليمة	نعم	13	%92.86
	لا	01	%7.14
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أنه يوجد تحسين أثناء تقديم البرامج التعليمية حيث نجد 92.86% من المبحوثات أكدن على ذلك في حين نجد نسبة 7.14% ضعيفة و يتماشى هذا مع قدرات وخصائص الأطفال، ومدى ملائمة هذه البرامج لهم.

المحور الثالث: الأنشطة اللغوية وعلاقتها بالنمو اللغوي للطفل

الجدول رقم 26: الأنشطة التربوية داخل الروضة

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
توجد أنشطة تربوية داخل الروضة	نعم	14	%100
	لا	00	%00
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 100% من المبحوثات أكدن على أنه توجد أنشطة تربوية داخل الروضة في حين لم نتلقى أي إجابة عكس ذلك.

الجدول رقم 27: الوسائل المستخدمة في تقويم الأنشطة

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
الوسائل المستخدمة في تقويم الأنشطة	الألعاب	03	%42.85
	الأناشيد	04	%28.58
	القنوات الفضائية	03	%21.43
	المسرح	01	%7.14
	المجموع	14	% 100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 42.85% من المبحوثات أكدن على أن الوسائل المستخدمة في تقديم الأنشطة هي الألعاب في حين نجد نسبة 7.14% من المبحوثات أجبن بأن الوسائل المستخدمة في تقديم الأنشطة هو المسرح ويعود ذلك إلى أن المربيات يركزن على الألعاب كون الأطفال يجيدون اللعب أكثر.

جدول رقم 28: الأنشطة التربوية الخاصة باكتساب اللغة

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
هناك أنشطة تربوية خاصة باكتساب اللغة	نعم	12	%85.72
	لا	12	%14.28
	المجموع	14	%100

التعليق:

يمثل الجدول أعلاه أن نسبة 85.72% من المبحوثات أكدن على أنه توجد أنشطة تربوية خاصة باكتساب اللغة، في حين نجد نسبة 14.28% من المبحوثات أجبن عكس ذلك، ويعود إلى عدم تمكنهن من اختصاصهن.

الجدول رقم 29: الأنشطة الخاصة بالفئات العمرية دون غيرها

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
هناك أنشطة خاصة بفئات عمرية دون غيرها	نعم	07	%50
	لا	07	%50
	المجموع	14	%100

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 50% من المبحوثات أجبن بنعم أي توجد أنشطة خاصة بفئات عمرية دون غيرها.

في حين نجد أن نسبة 50% من المبحوثات أكدن بـ لا أي لا توجد أنشطة خاصة بفئات عمرية دون غيرها.

جدول رقم 30: الوسائل المستخدمة في تقويم الأنشطة

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
الوسائل المستخدمة في تقويم الأنشطة	اللعب	04	%28.57
	الأشغال اليدوية	06	%42.85
	المسرح	00	%00
	القراءة والكتابة	04	%28.58
	المجموع	14	% 100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 42.85% من المبحوثات أكدن على أن أهم النشاطات التربوية الأكثر استجابة من الأطفال هي الأشغال اليدوية في حين نجد أن نسبة 28.57% من المبحوثات أكدن على أن اللعب والقراءة والكتابة هي من أهم النشاطات التربوية الأكثر استجابة من الأطفال.

الجدول رقم 31: تحقيق التفاعل بين الأطفال خلال ممارسة الأنشطة التربوية

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
يتحقق التفاعل بين الأطفال خلال ممارسة الأنشطة التربوية	نعم	13	%92.86
	لا	01	%7.14
	المجموع	14	%100

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 92.86% من المبحوثات يرون أنه يتحقق التفاعل بين الأطفال من خلال ممارسة الأنشطة التربوية، في حين نجد أن 7.14% يرون عكس ذلك وهذا راجع إلى طبيعة الأنشطة التربوية ومدى تناسبها مع خصائص الأطفال.

جدول رقم 32: اكتساب الطفل مهارة جديدة بعد الأنشطة

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
يكتسب الطفل مهارة جديدة بعد الأنشطة	دائما	04	%28.58
	أحيانا	10	%71.42
	أبدا	00	%00
	المجموع	14	% 100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 71.42% من المبحوثات أجبن بأن الطفل يكتسب مهارة جديدة بعد الأنشطة أحيانا وليس دائما في حين نجد 28.58% من المبحوثات أجبن أن الطفل يكتسب مهارة جديدة بعد الأنشطة دائما.

جدول رقم 33: المهارات المكتسبة

البند	**الاحتمالات**	**التكرارات**	**النسب المئوية**
نوع المهارات المكتسبة	معرفية	04	%28.57
	لغوية	07	%50
	حركية	03	%21.43
	المجموع	14	% 100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 50% من المبحوثات أجبن أن نوع المهارات المكتسبة هي مهارة لغوية، في حين نجد نسبة هي 21.43% من المبحوثات أجابوا بأنها مهارات حركية لأن الأطفال في مرحلة عمرية تنتهي بالتقليد (تقليد الحركات).

الجدول رقم 34: التركيز على الجانب اللغوي أثناء ممارسة النشاطات التربوية

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
يتم التركيز على الجانب اللغوي أثناء ممارسة النشاطات التربوية	نعم	10	%71.42
	لا	04	%28.58
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 71.42% من المبحوثات يركزن على الجانب اللغوي أثناء ممارسة النشاطات التربوية، في حين نجد أن 25.57% من المبحوثات أجبن عكس ذلك.

جدول رقم 35: الأنشطة التربوية الخاصة بالمتأخرين في النطق

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
هناك الأنشطة تربوية خاصة بالمتأخرين في النطق	نعم	06	%42.86
	لا	08	%57.14
	المجموع	14	%100

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 57.1% من المبحوثات أجبن بأن هناك أنشطة تربوية خاصة بالمتأخرين في النطق، في حين نجد أن نسبة 42.86% من المبحوثات أجابوا عكس ذلك.

جدول رقم 36: التحسن بعد تقديم الأنشطة التربوية

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
يحدث تحسن بعد تقديم الأنشطة التربوية	نعم	13	%92.86
	لا	01	%7.14
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه مدى تحسن الطفل بعد تقديمه للأنشطة التربوية، حيث نجد نسبة 92.86% من المبحوثات أكدن على التحسن، في حين نجد 7.14% رفضوا ذلك، وهذا راجع إلى ملائمة الأنشطة مع القدرات العقلية للطفل.

جدول رقم 37: الرضا عن الأنشطة التربوية المقدمة

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
أنت راضية عن الأنشطة التربوية المقدمة	نعم	12	%85.72
	لا	03	%14.28
	المجموع	14	%100

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 85.72% من المبحوثات راضيات عن الأنشطة التربوية المقدمة في حين نجد أن نسبة 14.28% من المبحوثات غير راضيات عن هذه الأنشطة وذلك يعود إلى جودة الأنشطة التربوية التي تقدمها الروضة.

جدول رقم 38: الأنشطة التربوية الكافية لاكتساب اللغة

البند	الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية
ترين أن هذه الأنشطة التربوية كافية لاكتساب اللغة	نعم	11	%78.57
	لا	03	%21.43
	المجموع	14	%100

التعليق:

تبين الشواهد الكمية في الجدول أعلاه أن نسبة 78.57% من المبحوثات يرون أن الأنشطة التربوية كافية لاكتساب اللغة، في حين نجد أن نسبة 21.43% من المبحوثات أجبن عكس ذلك وهذا راجع إلى الأهداف التي وضعت على أساسها هذه الأنشطة.

جدول رقم 39: مساهمة الروضة في تنمية القدرات اللغوية للطفل

البند	**الاحتمالات**	**التكرارات**	**النسب المئوية**
ترين أن الروضة تساهم في تنمية القدرات اللغوية للطفل	نعم	14	%100
	لا	00	%00
	المجموع	14	%100

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 100% من المبحوثات يرون أن الروضة تساهم في تنمية القدرات اللغوية للطفل، في حين لم نجد أي إجابة عكس ذلك، ويعود ذلك إلى مدى تركيز ومساهمة الروضة على تنمية وتنقيح لغة الطفل.

2- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

2-1: في ضوء الفرضية الأولى:

من خلال البيانات الكمية التي تحصلنا عليها فيما يخص الفرضية الأولى توصلنا إلى أن البرامج التعليمية للروضة تركز على الجانب اللغوي للطفل وهذا ما يظهر من خلال المؤشرات الكمية السابقة حيث تبين أن نسبة 85.72% من المبحوثات أكدن على أن الأطفال مند دخولهم إلى الروضة أصبحت لديهم طلاقة لغوية في الكلام، إضافة إلى أن نسبة 92.86% يرون أن أغلب أطفال الروضة يتم تعليمهم باللغة العربية الفصحى.

كما نجد أن نسبة 57.14% من المبحوثات يرون أن أحسن طريقة للإكتساب اللغوي عند الطفل هي التكرار.

إذن فالبرامج التعليمية تلعب دورا كبيرا في تنمية القدرات اللغوية لطفل، ومنه فالفرضية الأولى تحققت بنسبة كبيرة.

2-2- ضوء الفرضية الثانية:

أكدت النتائج الكمية المتحصل عليها في هذه الفرضية أن نسبة 85.72% من المبحوثات أكدن على أن هناك أنشطة تربوية خاصة لإكتساب اللغة لدى الطفل كما أكدت النتائج التي أدلت بها المبحوثات أن نسبة 50% من المربيات أكدن على أن دور المهارات التي يكتسبها الأطفال هي المهارات اللغوية أكثر من غيرها. إضافة إلى ذلك نجد أن نسبة 71.42% من المربيات يرون انه يتم التركيز على الجانب اللغوي للطفل أثناء ممارسته النشاطات التربوية. كما نجد نسبة 100% تمثل أن الروضة تساهم بشكل كبير في تنمية القدرات اللغوية للطفل، ومنه فالفرضية الثانية تحققت.

3- النتائج العامة للدراسة:

من خلال الجزئية المتعلقة بفرضيات الدراسة توصلنا إلى ما يلي:

- للروضة دور كبير في تنمية القدرات الغوية للطفل من خلال المساعدة التي تقوم بها المربية للطفل في اكتساب المبادئ الأولى لتعلم القراءة والكتابة وتطوير الجانب اللغوي للطفل وذلك لاعتمادها على مجموعة من البرامج التعليمية والأنشطة التربوية والمتمثلة في القصص الألعاب والرسوم والأشكال... فمن خلال قراءة القصص للأطفال وتكرارها يكتسب الطفل الثروة اللغوية من المفردات ويتعلم طريقة الحديث مع زملائه ومع المربية ومع الآخرين، كما تساهم الأناشيد في تشجيع الطفل على التكلم باللغة العربية واكتسابه مجموعة من الألفاظ والمفردات كما تتكون لديه طلاقة لغوية في الكلام، أما الرسوم والأشكال فتساعد الطفل على حفظ الحروف وكتابتها مما يساهم في تنمية قدراته اللغوية.

خاتمـــة

اهتمت دراستنا هذه بمرحلة ما قبل المدرسي لكونها مرحلة مهمة حساسة في حياة الطفل، وقد ارتبطت برياض الأطفال كونها تمثل لهم أول اتصال اجتماعي بالعالم الخارجي، فهي مرحلة ضرورية تسبق مراحل التعليم الإجباري، كما تعمل على إعداد الطفل وتهيئة الالتحاق بالمدرسي الابتدائية وإكسابه مختلف المعارف والمهارات والخبرات النفسية والاجتماعية والتي من خلالها استنتجنا أن عمل الروضة لا يقتصر على تهيئة وإعداد الطفل للمرحلة الدراسية إنما تقوم لإعداده ليكون فاعلا في لمجتمعه من خلال البرامج والأنشطة المتنوعة والفعالة التي تساهم في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي للطفل هذا يعود إلى الدور الإيجابي الذي تقوم به المربية في إعداد وتقديم الأنشطة لهذا يجب أن تكون المربية على إطلاع واسع بعالم الطفل وجوانبه المتعددة حتى يتمكن من تلبية احتياجاته وإشباع رغباته، والحرص على تنشئة سوية تتوافق مع متطلبات مجتمعه كما أنها تكشف عن مواهبه وميوله وقدرات وتحرص إعطاءه الإحساس بالمتعة في جو كامل من الحرية والقدرة على الحركة الحرة وتعزيز القيم والأخلاق والسلوكات الإيجابية لديه فالروضة تساهم بشكل كبير في تنمية القدرات الغوية للطفل فمن خلال كل هذا توصلنا إلى:

- ✓ **التوصيات والإقترحات:**

وقد ارتأينا أن نختم موضوعنا هذا ببعض الاقتراحات والتوصيات التي تتمنى أن نجد أدان صاغية لتطبيقها وذلك للاهتمام بالطفل داخل الروضة، والعمل على تنمية مهاراته بشكل أفضل ومن أهم التوصيات والمقترحات التي نظن أنها تساعد في تحسين العملية التعليمية داخل رياض الأطفال:

- توفير معاهد مختصة لتكوين مربيات في مجال تربية الأطفال .
- الاهتمام بإعداد برامج لغوية خاصة لتعليم الطفل وإكسابه مختلف المهارات.
- إعطاء الحرية لأطفال في اختيار الأنشطة التي يميل إليها دعمه تشجيعه للقيام بها.

– الاهتمام بوضع منهاج وبرامج موحدة في كل الرياض، سواء كانت عمومية أو خاصة.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة منطلق لدراسات وبحوث أخرى تهتم بتنمية القدرات لغوية عند طفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

❖ **الكتب:**

1. أبو جادو، صالح محمد علي.(2006). **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. ط5. الأردن: دار المسيرة.
2. أدواري، عياشي.(2011). **الاستلزام الحواري والتداول اللساني**. ط1. المغرب: دار الأمان.
3. أنجرس، موريس.(2006). **منهجية البحث في العلوم الإنسانية**. ط2. الجزائر: دار القصبة.
4. بنت ماجد بن محمد الخثيلة، هند.(2000). **إدارة رياض الأطفال**. ط1. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
5. تازروتي، حفيظة.(2003). **اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري**. ط1 .الجزائر: دار القصبة.
6. حواشين، مفيد نجيب؛ حواشين، زيدان نجيب.(2008). **اتجاهات الحديثة في التربية الطفل**. ط1. عمان: دار المسيرة.
7. الخطيب، رنا يوسف.(1987). **رياض الأطفال واقع ومناهج**. ط1. مصر: دار النهضة العربية.
8. دوجلاس بروان.(1994). **أسس تعلم اللغة و معلميها**.ط1. لبنان: دار النهضة.
9. الراجمي، عبدة.(1990). **علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية**. ط1. مصر: دار المعرفة الجامعية.
10. زعيمي، مراد.(2007). **مؤسسة التنشئة الاجتماعية**. ط1. الجزائر: دار قرطبة.
11. زهران، حامد عبد السلام وآخرون.(2007). **المفاهيم اللغوية عند الأطفال أساسها ومهارتها تدريسها وتقويمها**. ط1. عمان: دار المسيرة.
12. سلامة، عبد الحافظ.(2001). **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل**. ط1. عمان: دار الفكر.
13. سلامة، وفاء.(1998). **التربية البيئية لطفل الروضة**.ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

14. سليمان، عبد الواحد يوسف؛ هاني، شحات أحمد.(2011). **الإرشاد النفسي لدى الأطفال الروضة ذوي صعوبات التخاطب**. ط2. مصر: دار الفكر.
15. السوقي محمد، كمال.(1990). **فن القيادة والتوجيه في إدارة الأعمال العامة**. ط1. مصر: دار الكتاب الحديث.
16. السيد أحمد خليفة، وليد.(2006). **المهارات اللغوية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي**. ط1. القاهرة: زهراء الشروق.
17. عباد، أحمد.(2006). **مدخل إلى منهجية البحث الاجتماعي**. دط . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
18. عبد الحميد سليمان، السيد.(2003). **سيكولوجية اللغة والطفل**. ط1. مصر: درا الفكر العربي.
19. عبد الله العلي، أحمد.(2002). **الطفل والتربية الثقافية**. ط1 . مصر: دار الكتاب الحديث.
20. عبد الله النواسية، أديب.(2010). **النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل**. ط1. الأردن: دار الكنوز المعرفة العلمية.
21. عبد المعز الجمال، رانيا.(2009). **السياسية التعليمية لطفل ما قبل المدرسة**. ط1. مصر: دار الجامعة الجديدة.
22. عبد الهادي، جودت.(2006). **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**. ط1. عمان: دار الثقافة.
23. عبدة، داود.(2010). **دراسات في علم اللغة النفسي**. ط1. عمان: دار جرير.
24. عدس، محمد عبد الرحمن.(1998). **مدخل إلى علم النفس**. ط1. عمان: دار الفكر.
25. عدس، محمد عبد الرحمن؛ مصلح، عدنان عارف.(1984). **رياض الأطفال**. ط4. عمان: دار الفكر.
26. العربي، سليمان.(2005). **التواصل التربوي**. ط1. عمان: دار ماهي.
27. عطية، نوال محمد.(1995). **علم النفس اللغوي**. ط3. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
28. علي حسن، وسام.(2010). **الإدراك اللغوي لدى الأطفال**. ط1. عمان: دار غيداء.
29. فهمي، عاطف عدلي.(2007). **مصلحة الروضة**.ط2. عمان: دار المسيرة.

30. فؤاد النمر، محمد صابري.(2003). **التفكير العلمي والنقدي**. ط1. االإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

31. القضاة، محمد فرحان؛ التربوي، محمد عوض.(2005). **تنمية المهارات الإستعدادت القرائي عند الطفل الروضة**. ط1. عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

32. كركوش، فتيحة.(2008). **سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة**. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

33. محمد العمدي، أبوالنجى.(1999). **أسس البحث في الخدمة الاجتماعية** . ط1. مصر: المكتب العلمي

34. محمد النوابي، محمد علي.(2002). **صعوبات التعلم بين المهارات والإضطرابات**. ط1. عمان: دار الصفاء.

35. محمد بدر، سهام.(2002). **الاتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة**. ط1. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

36. محمد جاسم، محمد.(2006). **نظريات التعلم**. ط1. عمان: دار الثقافة.

37. محمد جواد الجبوري، حسين.(2013). **منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية**. ط1. عمان: دار الصفاء.

38. محمد عبد الباقي، سلوى.(2001). **اللعب بين النظرية والتطبيق**. ط2. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

39. محمد قناوي هدى.(2005). **التنشئة الإجتماعية للطفل**. ط1. القاهرة: مكتبة أنجلوا المصرية.

40. معرض، خليل ميخائيل.(2000). **سيكولوجية النمو الطفولة والمراهقة**. ط4. مصر. دار الفكر الجامعي.

41. منسى، محمود عبد الحميد.(1994). **الروضة وإبداع الطفل**. ط1. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

42. منصور، عبد المجيد.(1982). **علم اللغة النفسي عمادة شؤون المكتبات**. ط1. الرياض: جامعة الملك سعود.

43. مواهب، إبراهيم.(1997). **النشاط التعبيري للطفل ما قبل المدرسة**. ط1. الإسكندرية: دار المعارف.
44. ميشال، زكرياء.(1993). **دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية**. ط1. لبنان: دار العلم للملاين.
45. نور سرية، عصام .(2006). **سيكولوجية الطفل**. ط1.الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة للنشر.
46. همشري، عمر أحمد.(2013). **التنشئة الاجتماعية للطفل**. ط1. عمان: دار الصفاء.
47. وتوق، عدس عبد الرحمن.(1998). **المدخل إلى علم النفس**. ط1. عمان: دار الفكر.

❖ **المجلات:**

1. السيد يوسف، جمعة.(1990). **سيكولوجية اللغة والمرضى العقليين**. العدد 145. الكويت: سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة الفنون.
2. كرم الدين، ليلى.(1995). **نموذج برنامج التنمية العقلية واللغوية للأطفال المختليين عقليا بمدارس التربية الفكرية**. العدد160. القاهرة: المؤتمر الأول للتربية الخاصة.
3. المعتوق، أحمد محمد.(1996). **الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها**. العدد 212. الكويت: سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون.

❖ **المعاجم:**

1. إبراهيم، أنيس وآخرون.(1973). **المعجم الوسيط** . ط1. مصر: دار المعارف.
2. احمد مختار، عمر.(2008). **معجم اللغة المعاصرة**. ط1. مصر: عالم الكتب.

❖ **موسوعات:**

1. عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح.(2005). **موسوعة المصطلحات الطفولة**. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

❖ **حوليات:**

1. عزمي، إسلام.(1985). **مفهوم المعنى دراسة تحليلية**. جامعة الكويت حوليات كلية الأدب. الحولية السادسة.

الملاحـق

جامعة الصديق بن يحيى –جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استبيان بحث بعنوان

دور الروضة في تنمية القدرات اللغوية لطفل ما قبل المدرسة – من وجهة نظر المربيات.

دراسة ميدانية بروضتي الأطفال *ماما زينب و جوري* بولاية جيجل.

مذكرة مكملة لنيل شهادة اللسانس في علوم التربية –تخصص علم النفس التربوي-

ملاحظة:

من أجل إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس في موضوع *دور الروضة في تنمية القدرات اللغوية لطفل ماقبل المدرسة * ولإنجاز الجانب الميداني من الدراسة ،نرجو منكم ملئ الاستبيان بكل عناية وموضوعية ،وذلك بوضع (×) في الخانة المناسبة مع العلم أن البيانات المتحصل عليها ستحظى في سرية تامة ولن تستخدم إلا في إطار البحث العلمي ،تقبلوا منا فائق عبارات التقدير والاحترام.

إعداد الطالبات:

*بن حومار جميلة

*بورويد بسمة

*بوغابة شهلة

*بيطاط أميرة

إشراف الأستاذ:

*عبد المولى وليد.

السنة الجامعية:2019/2018

المحور الأول:البيانات الشخصية:

-السن: ☐

-المستوى التعليمي: ابتدائي☐ متوسط ☐ ثانوي☐ جامعي☐

-التخصص إن وجد:.....

-الوضعية العائلية:عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرمل ☐

-الأقدمية في الوظيفة:.....

-مكان الإقامة:الريف ☐ المدينة ☐

المحور الثاني:البرامج التعليمية وعلاقتها بالنمو اللغوي للطفل:

1-هل تقومين بمهام تتوافق مع تخصصك؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

2-هل يتم تقديم برامج تعليمية للأطفال؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

3-هل البرامج التعليمية المقدمة تهدف إلى: -تنمية الذكاء ☐

-تنمية الحركات ☐

-تنمية اللغة ☐

4-ماهي الوسائل التعليمية المتوفرة المستخدمة: -سمعية ☐

-بصرية ☐

-مكتوبة ☐

5-ماهي الأدوات المستخدمة في ذلك :- حصص وبرامج ☐

-قصص وكتب ☐

-أخرى.....

6-هل تتناسب الوسائل التعليمية الفئات العمرية للأطفال؟ نعم ☐ لا ☐

7-هل يستفيد الأطفال من البرامج التعليمية المقدمة؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

8-هل تتفاوت نسبة الإجابة لديهم؟ نعم ☐ لا ☐

9-هل يتم التركيز على الجانب اللغوي للاطفال؟ نعم ☐ لا ☐

10-هل هناك برنامج خاص بإكتساب اللغة للطفل؟ نعم ☐ لا ☐

11-هل هناك برنامج خاص بالمتأخرين في النطق؟ نعم ☐ لا ☐

12-هل تساعد هذه البرامج في اكتساب اللغة لدى الأطفال؟ دائما☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13-هل يتم تعليم الأطفال باللغة العربية الفصحى؟ نعم☐ لا☐

14-هل يساعد تكلم الفصحى في تفاعل الأطفال؟ دائما☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

15-ماهي أحسن طريقة للإكتساب اللغوي؟ - الحفظ ☐

-الإستماع ☐

-التكرار ☐

16-أي الأدوات التكنولوجية الأكثر مساعدة في اكتساب اللغة: -القنوات التعليمية ☐
- القصص والأناشيد ☐
- الألعاب الذكية ☐
- الرسوم والأشكال☐

17-هل أنت راضية عن البرامج التعليمية؟ نعم☐ لا☐

18-هل ترين أن هذه البرامج التعليمية كافية؟ نعم ☐ لا☐

19-هل يحدث تحسن أثناء تقديم البرامج التعليمية؟ نعم☐ لا☐

المحور الثالث: الأنشطة التربوية وعلاقتها بالنمو اللغوي للطفل.

20-هل توجد أنشطة تربوية داخل الروضة؟ نعم ☐ لا☐

21-ماهي الوسائل المستخدمة في تقديم الأنشطة؟ -الألعاب☐

-الأناشيد ☐

-القنوات الفضائية ☐

-المسرح☐

22-هل هناك أنشطة تربوية خاصة بإكتساب اللغة؟ نعم☐ لا☐

23-هل هناك أنشطة خاصة بفئات عمرية دون غيرها؟ نعم☐ لا☐

24-ماهي أهم النشاطات التربوية الأكثر استجابة من الأطفال ؟ -اللعب☐

-الأشغال اليدوية☐

-المسرح ☐

-القراءة والكتابة☐

25-هل يتحقق التفاعل بين الأطفال خلال ممارسة الأنشطة التربوية؟ نعم☐ لا☐

26-هل يكتسب الطفل مهارة جديدة بعد الأنشطة؟ دائما☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

27-مانوع المهارات المكتسبة؟ -معرفية ☐

-لغوية ☐

-حركية ☐

28-هل يتم التركيز على الجانب اللغوي أثناء ممارسة النشاطات التربوية ؟ نعم☐ لا☐

29-هل هناك أنشطة تربوية خاصة بالمتأخرين في النطق؟ نعم☐ لا☐

30-هل يحدث تحسن بعد تقديم الأنشطة التربوية؟ نعم☐ لا☐

31-هل أنت راضية عن الأنشطة التربوية المقدمة؟ نعم☐ لا☐

32-هل ترين أن هذه الأنشطة التربوية كافية لإكتساب اللغة؟ نعم ☐ لا☐

33-هل ترين أن الروضة تساهم في تنمية القدرات اللغوية للطفل؟ نعم☐ لا☐

-إذا كانت الإجابة ب لا ماذا تقترحين ؟.....